الاتحاد البرلماني العربي

التقرير العام الصادر عن

الاجتماع الافتراضي

المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ

للاتحاد البرلماني العربي

12 أيار/ مايو 2021

التقرير العام الصادر عن
الاجتماع الافتراضي
المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ
للاتحاد البرلماني العربي

12 أيار/مايو 2021

بدعوة كريمة من معالي الأستاذ صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، واستجابة لطلب معالي الأستاذ عبد المنعم العودات، رئيس مجلس النواب في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، ومعالي الأستاذ مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت الشقيقة، ومعالي المهندس الأستاذ محمد الحلبوسي، رئيس مجلس النواب في جمهورية العراق الشقيق، وبتأييد من الأشقاء العرب، انعقد المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي، عن بُعد، بسبب الظروف الوبائية الحالية، وذلك عند الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الأربعاء الواقع في 30 رمضان 1442هـ، الموافق 12 أيار/ مايو 2021، بتوقيت مكّة المكرّمة، للاتفاقِ على ضرورة اتخاذِ موقف حاسم وحازم تجاه ما يجري في ربوع فلسطين الشقيقة وقدسها الشريف.

شاركت في أعمال المؤتمر وفود تمثل الشعب البرلمانية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي في البلدان الآتية:

1. المملكة الأردنية الهاشمية.
2. دولة الإمارات العربية المتحدة.
3. مملكة البحرين.
4. الجمهورية التونسية.
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
6. المملكة العربية السعودية.
7. الجمهورية العربية السورية.
8. جمهورية الصومال الفيدرالية.
9. جمهورية العراق.

10. سلطنة عمان.
11. دولة فلسطين.
12. دولة قطر.
13. دولة الكويت.
14. الجمهورية اللبنانية.
15. المملكة المغربية.
16. الجمهورية اليمنية.

أولاً – جلسة الافتتاح:

افتتح المؤتمر **معالي الأستاذ صقر غُباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة،** بكلمة مرحباً بالسيدات والسادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود وأعضاء الوفود، **وقال معاليه:**

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أصحابُ المعالي والسعادة، الإخوةُ والأخوات، رؤساءُ وأعضاءُ الوفود البرلمانية العربية.

سعادة فايز الشوابكة –الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

السيداتُ والسادةُ الحضورُ الكرام

السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته

بدايةً أتوجهُ إليكم جميعاً بوافرِ الشكرِ والتقديرِ على مبادرتِكم بتلبيةِ دعوةِ الاتحاد البرلماني العربي لعقدِ هذا الاجتماعِ الطارئ لمواجهةِ الانتهاكاتِ الإسرائيلية التي تجري على أرضِ القدسِ المحتلة، وتعدياتِ سلطاتِ الاحتلال الإسرائيلي على حُرمةِ المسجد الأقصى المبارك، وتجاوزاتِها تجاه المصلين الفلسطينيين في هذا الشهر الفضيل، وكذلك محاولات التهجير القسري لأهالي حي الشيخ جراح في مدينة القدس المحتلة. كما أتوجه بالشكرِ للأمانةِ العامة للاتحاد البرلماني العربي على ما قامت به لإتمامِ هذا الاجتماعِ في أسرعِ وقتٍ.

الإخوةُ والأخوات

إنكم تعلمون جميعاً مكانةَ القضية الفلسطينية في عقلِ وقلب كل عربي، وهو ما ينعكسُ علينا نحن كبرلمانيين نعبرُ عن إرادةِ شعوبنا العربية، ونحملُ آمالَ وطموحاتِ تلك الشعوبِ، لذلك تلاقت إرادتُنا على اجتماعِنا الطارئ اليومَ وعلى وجه السرعة لتدارسِ الأحداثِ الجسيمة التي تقعُ على أرضِ القدسِ الشريف، وإنني لعلى ثقةٍ ويقينٍ بأننا جميعاً عاقدون العزم على أنْ نخرجَ من هذا الاجتماعِ بموقفٍ عربي مشتركٍ يتناسبُ مع ضخامةِ الحدث، ويعكسُ الارادتين العربية والفلسطينية في ضرورةِ الوصول الى حلٍ عادل للقضيةِ الفلسطينية، والمتمثلُ في إقامةِ دولةِ فلسطين ذات السيادةِ، وعاصمتُها القدس الشريف.

أصحابُ المعالي والسعادة

لا يتركُ الاتحادَ البرلماني العربي فرصةً إلَّا ويعبرُ ويؤكدُ على تضامنه التامِ مع الشعب الفلسطيني ومع القضيةِ الفلسطينية وعروبةِ مدينة القدس، مثلما يؤكدُ على الدوام على أنَّ أيَ حلٍ يتجاوزُ الحقوقَ الفلسطينية المنصوصَ عليها في قراراتِ الشرعيةِ الدوليةِ والمتوافقِ عليها في المبادرةِ العربية للسلام هو حلٌ مرفوضٌ شكلاً وموضوعاً. وانطلاقاً من ذلك، فقد أصدرت رئاسةُ الاتحاد البرلماني العربي بتاريخ ٧ مايو/ أيار الجاري بياناً تدينُ فيه انتهاكَ قواتِ الاحتلال الإسرائيلي، لحُرمةِ المسجد الأقصى والتعدي على المصلين المسالمين، وهم يؤدون شعائرهم الدينيةَ، وأدانَ البيانُ ما تقومُ به سلطاتُ الاحتلال من محاولاتٍ قسريةٍ وغيرِ شرعيةٍ لإخلاء منازل الفلسطينيين في حي الشيخ جراح، تكملةً للمخططِ الإسرائيلي لتهويدِ القدس، ولطمسِ معالمها الإسلامية والمسيحية، وبما تعكسُه كلُ تلك الممارسات من أشكالِ الفصلِ والتمييزِ العنصري. وقد استنهضَ البيانُ، الصادرُ عن الاتحاد البرلماني العربي، المجتمعَ الدولي ومجلسَ الأمن الدولي وجميعَ المنظمات والمؤسسات الدولية لتتحملَ مسؤولياتِها وتَتَبني إجراءاتٍ حاسمةٍ ورادعةٍ لوضعِ حدٍ لمثل هذه الانتهاكاتِ التي تمثلُ تعدياً على كلِّ القيمِ الإنسانيةِ والأخلاقية، مُذكراً تلك المنظماتِ الدولية بضرورةِ اجبارِ إسرائيل على احترامِ القراراتِ الدوليةِ، ومنها المادة ١٧ من اعلانِ حقوق الانسان لعام ١٩٤٨ التي تمنعُ تجريدَ أحدٍ من ملكهِ تعسفاً، وكذلك القرارات الدولية التي تؤكدُ عدمَ شرعية الاستيطان الإسرائيلي.

الإخوةُ والأخواتُ،

إنَّ معايشتَنا لكلَّ لحظاتِ الصمود مع أشقائِنا في فلسطين المحتلة، وأهالينا في القدس الشريف، تدعونا لموقفٍ عربي موحدٍ بالتضامن التامِ مع الشعبِ العربي الفلسطيني، وبما يضمنُ استمرارَ قيامِ المملكة الأردنية الهاشمية بدورِها في رعايةِ المقدساتِ الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف، والدفاعِ عن تلك المقدساتِ والمسجد الأقصى وحمايتها، ورفضِ كل محاولاتِ إسرائيل المساس بهذه الرعايةِ والوصايةِ التي أكدَ عليهما الاتفاقُ الموقعُ بين المملكة الأردنية الهاشمية وفلسطين عام 2013، وبما يساهمُ، في ذات الوقتِ، في استعادةِ مقدساتِنا العربية والإسلامية وفي استردادِ القدس الشريف.

أصحابُ المعالي والسعادة،

إنني على ثقة من حرصنا جميعاً على الخروج من هذا الاجتماعِ الطارئ بموقفٍ عربي موحدٍ يجسدُ بحقٍ تطلعاتِ شعوبنا العربية لاسيما الشعب الفلسطيني، وفي أن يكونَ هذا الموقفُ خطوةً هامةً من خطواتِ الوصول إلى ما نتمناه جميعاً لشعبِ فلسطين الصامدِ في حقهِ المشروعِ بإقامةِ دولتهِ المستقلةِ ذات السيادةِ الكاملةِ على أرضِ فلسطين، وعاصمتُها القدسُ الشريف، واللهُ، سبحانه وتعالى، فوقَ أيدينا طالما أخلصت النوايا وصَدُقَ العزمُ، واللهُ نسألُ التوفيقَ والسدادَ، إنه نعمَ المولى ونعمَ النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

ثانياً – جلسات العمل:

استؤنفت جلسة العمل برئاسة معالي الأستاذ صقر غُباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة،

1 – إقرار جدول الأعمال – البند الأول –:

وافق المؤتمر على جدول الأعمال الذي تضمن البنود الآتية:

1. **إقرار جدول الأعمال.**
2. **مداخلات السيدة والسادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية، حول الأوضاع التي تمر بها القدس الشريف (المسجد الأقصى) وما يتعرض له الأشقاء الفلسطينيين من ممارسات بربرية على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي.**
3. **ما يُستجد من أعمال.**

****

بعد ذلك دعت الرئاسة الجليلة إلى الاستماع إلى كلمات السيدات والسادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود،

وجاءت الكلمات على النحو التالي:

1 – كلمة سعادة الأستاذ محمد صبيح، أمين سر المجلس الوطني الفلسطيني في دولة فلسطين الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي، في دورته الحالية

السادة رؤساء البرلمانات، ورؤساء الوفود

الحضور الكريم....

معالي الأمين العام للجامعة العربية،

سيادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي،

. أنقل لكم، تحيات، القدس، وأهل القدس، ومن أهل فلسطين، كل فلسطين، المرابطون في هذه الساعات، يدافعون، بصدورهم العارية، بأعز أبنائهم بكل ما يملكون، عن مقدسات الأمتين العربية والإسلامية.

. أحييكم بتحية أهلنا في قطاع غزة المحاصر، الصامد الشجاع، وهو يتعرض لعدوان وحشي إسرائيلي سافر،

. أنقل لكم تحيات الأخ رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، وأعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، الذين يتوقعون منكم موقفاً وقرارات، عملية جادة في مواجهة هذا العدوان اللئيم الغاشم.

. قرارات، تساهم في وقف العدوان، وإدانة المعتدي ومعاقبته، أمام المحكمة الجنائية الدولية، والمحاكم المتخصصة الأخرى، بالتعاون الكامل مع الدول العربية والصديقة... العدو: يرتكب، جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، من تهجير السكان، وأحال غيرهم، القتل بدم بارد، هدم المنازل، والعدوان المستمر على المقدسات الإسلامية والمسيحية، وبشكل خاص المسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة.

. قرارات، تأسس، لتجميد، عضوية الكنيست الإسرائيلي، صاحب كل القرارات العنصرية، والفاشية، المخالفة لكل قواعد ومبادئ القانون الدولي، والقرارات الدولية ذات الصلة.

. العمل وبتعاون مع دولنا العربية، لبحث في أوراق اعتماد دولة إسرائيل في الأمم المتحدة، لتجميدها؛ لمخالفتها وانتهاكها لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وأصبحت دولة شاذة لمخالفتها المستمرة، لقوانين وقرارات مجلس

الأمن والأمم المتحدة ذات الصلة، وتمارس إرهاب الدولة، ضد الشعب الفلسطيني، الرازح تحت هذا الاحتلال الإسرائيلي العنصري.

. نطالب من اجتماعكم، هذا، العمل على اللزام الدول العربية والإسلامية، تنفيذ قرارات قممها التي صدرت منها. بدعم القدس، وأهلها، مادياً، وسياسياً، وإعلامياً، ونطالب بتنفيذ القرارات التي صدرت عن اتحاد البرلماني العربي؛ الخاص بفلسطين والقدس؛ وخاصة في هذه الظروف القاسية التي يمر بها شعبنا.

السيد الرئيس؛

إن المسؤولية الكاملة، لهذه الجرائم، التي جرت وتجري على أرضنا الفلسطينية، كل أرضنا الفلسطينية، يتحمل مسؤوليتها، الحكومة الإسرائيلية ورئيسها، وقادة جيش الاحتلال الإسرائيلي، وقادة الأحزاب الدينية والمدارس الدينية المعلقة، والمؤسسات العنصرية الفاشية، وهي التي في عدوانها وجرائمها، تسبب في مخزون الغضب، في نفوس أبناء شعبنا الفلسطيني، للدفاع عن أرضه وحقوقه، بصدوره العارية.

إن من ينشر الكراهية والعنصرية، والظلم المستمر والعدوان على المقدسات الإسلامية والمسيحية ليلاً ونهاراً، وبهدم البيوت والأبراج، وبقتل بدم بارد كل يوم، ويعتقل ويهجر المواطنين، ويزج عشرات الآلاف من شبابنا وأطفالنا في سجون احتلال فاشي عنصري. ويعتدي على مقدساتنا يتحمل المسؤولية الكاملة.

إن من يدعو إلى حرب دينية ويحضر لها ويدعو لها وفي مقدمة هؤلاء السيد نتنياهو؛ لأسباب سياسية يعلم لا يدري خطورة الحرب الدينية التي حذر منها الرئيس محمود عباس مراراً وتكراراً.

إن هذه الحرائق العنصرية، سوف لا تقف في فلسطين فقط، ولكن هذه النار سوف تشمل أرضٍ في الوطن العربي والإسلامي فلا يقبل مسلم أو مسيحي بتهويد القدس والنيل من المسجد الأقصى وكنيسة القيامة المجيدة.

في الختام:

تحية إكبار وإعزاز، لشعبنا الفلسطيني، على كل أرضنا الفلسطينية

تحية إجلال لأرواح شهدائنا، وتحية لأسرانا وجرحانا.

وعاشت فلسطين حرة عربية،،،،

****

02 – كلمة معالي الأستاذ عبد المنعم العودات، رئيس مجلس النواب في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي العربي الهاشمي الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين

معالي الأخ صقر غباش رئيس الاتحاد البرلماني العربي

معالي الدكتور أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

عطوفة الأستاذ فايز الشوابكة أمين عام الاتحاد البرلماني العربي

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات العربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

اسمحوا لي أن أبدأ حديثي بتوجيه تحية فخر واعتزاز لأهلنا في القدس وفلسطين وهم يواصلون نضالهم المشروع، دفاعاً عن أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وعن مسرى نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه، وقيامة عيسى بن مريم عليه السلام، وعن حقوقهم الثابتة في الحرية والاستقلال، وإقامة دولتهم على ترابهم الوطني، بعاصمتها القدس الشريف.

إن الكلمات لتعجز عن وصف صمودهم، وتضحياتهم وتمسكهم بأرضهم وممتلكاتهم وكرامتهم الوطنية، فقد سطروا في رحاب المسجد الأقصى المبارك، وقبة الصخرة المشرفة، في ليالي الشهر الفضيل ملحمة جديدة في تاريخ تلك المدينة التي عرج منها نبينا الكريم إلى السموات العلا، وفتحها الخليفة عمر بن الخطاب ليرسي بعهدته العمرية قواعد العدل والسلام والأمان، وحررها القائد صلاح الدين الأيوبي ليمحو آثار الهمجية حين تأتي زوراً وبهتاناً لتأخذ المدينة من أهلها كما هو حالها اليوم تحت الاحتلال الإسرائيلي، وفي مواجهة مشاريع الاستيطان والتهويد والتمييز العنصري والديني.

منذ احتلال القدس عام 1967 والمحتل الإسرائيلي يعمل بناء على مخططات مرحلية على تهويد المدينة بمضايقة أهلها بشتى الوسائل الدنيئة والظالمة، ويقوم بتفريغها لصالح المستوطنين والمنظمات اليهودية، مستخدماً كل أشكال

التحايل والتزوير والقهر لقتل روح البلدة القديمة، وتعطيل الحياة في أسواقها، وتكدير العيش فيها، ورغماً عن أنف المحتل الإسرائيلي صمد المقدسيون إلى يومنا هذا، وضربوا أروع الأمثلة في الرباط والثبات والصبر.

وتعلمون أيها الأخوة والأخوات أن علاقة الأردن بالقضية الفلسطينية هي علاقة حياة أو موت، ذلك أن ما يجمع بيننا من وحدة الهدف والمصير أعمق من كل التفاصيل، وأقوى بكل البراهين من أن يتم التعبير عنها تبعاً للأحداث والتطورات، فنحن من خلال الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية التي يحمل أمانتها صلباً ثابتاً جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين حفظه الله، ومن خلال مجلس أوقاف القدس، والصندوق الهاشمي لإعمار المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة في اشتباك يومي مع جميع المحاولات الإسرائيلية الرامية لبسط السيطرة على المقدسات والأوقاف الإسلامية والمسيحية، والتصدي للإنتهاكات التي يمارسها المستوطنون، ولمشاريع التقسيم الزماني والمكاني للحرم القدسي، على غرار ما حدث للحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل المحتلة، وغير ذلك كثير مثل الحفريات، وطمس المعالم، وتغيير المسميات مما يضيق به المجال.

إن كل شبر في تلك الرحاب، وفي المدينة المقدسة موثق لدى الأردن الذي تولى شرف السيادة عليها في إطار الدولة الواحدة التي ضمت الضفتين عام 1950 بعد أن بقيت بعد حرب الثمانية والأربعين في عهدة الجيش العربي – القوات المسلحة الأردنية التي خاضت معارك الشرف وقدمت الشهداء في سبيل إنقاذ الضفة الغربية وما يعرف الآن بالقدس الشرقية .

إن حي الشيخ جراح على سبيل المثال هو من أحياء القدس التي لجأ إليه فلسطينيون من أمكان مختلفة من فلسطين التاريخية، حيث تم الاتفاق بين المملكة الأردنية الهاشمية ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين على تهيئة المساكن لهم عن طريق عقود مؤقتة ليصار فيما بعد إلى منحهم عقود الملكية الدائمة، وفي جميع الأحوال فإن ذلك الحي وبقية أحياء القدس هي أرض محتلة بحكم القانون الدولي، والمعاهدات وقرارات الشرعية الدولية .

لقد أقر المجتمع الدولي مراراً وتكراراً بضرورة إنهاء الاحتلال الإسرائيلي بموجب قرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة، وجميعها قرارات تمنع بشكل قاطع جميع الإجراءات أحادية الجانب، وتعتبرها باطلة، كما هو الحال بالنسبة لضم القدس كعاصمة موحدة لإسرائيل .

واليوم بلغ التمادي الإسرائيلي حد منازعة أهالي القدس على ممتلكاتهم، بفرض الأمر الواقع، اعتمادا على قرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل السفارة الأمريكية إليها، وكأنها بذلك تستبدل الشرعية الدولية بقرار رئيس أهوج أثارت مسلكياته الغريبة الجدل حتى في بلده الذي تخلص منه بشق الأنفس.

إن اللعبة التي يلعبها الكيان الصهيوني، تقوم على خلق واقع يترسخ مع الوقت لإظهار ما يجري في القدس على أنه خلاف حول ملكية الأراضي والعقارات، وأن المحاكم الإسرائيلية تقضي في هذه الأمور بناء على مقتضيات قانونية، وهي بذلك تضحك على نفسها إذ تعتقد بأن ذلك التضليل يمكن أن يغير الحقائق القائمة على عدم شرعية وجودها أصلاً فوق تلك الأراضي، بل إنها تتغاضى عن حقيقة أنها تستولي على ملكية الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين التاريخية كلها.

حي الشيخ جراح لم يعد الآن مجرد قضية تحتاج منا إلى مساندة أدبية أو معنوية إنها قضية تعيدنا مع ما رافقها من أحداث في محيط حرم القدس، وفي المسجد الأقصى المبارك إلى المربع الأول فيما يخص القدس من حيث هي جزء من عقيدتنا مسلمين ومسيحيين، إلى جانب الأبعاد التاريخية والقانونية والأخلاقية المتصلة بها، فنحن في الواقع أمام مراجعة شاملة وعميقة لموقف أمتنا من هذا الاعتداء الصارخ على معتقداتنا وكرامتنا وحقوقنا بل وقيمة وجودنا في الحياة الإنسانية، ونحن ندفع ثمن سكوت القوى الفاعلة عن كيان يعيدنا بصلفه وعنجهيته إلى أزمنة الاستعمار البغيض، وجرائم الحرب، والتمييز العنصري والديني، والانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان.

لسنا هنا اليوم من أجل التنديد والوعيد لهذا الكيان الشرير، ولا إظهار التعاطف الكلامي مع أهلنا في القدس وفلسطين، وإنما من أجل استخلاص موقف حاسم يفصل بين سنوات طويلة من التسويف والمماطلة والتزوير، وبين مرحلة جديدة من صراع يفتعله الكيان الصهيوني، ويتحدى به المعاهدات والاتفاقيات وقرارات الشرعية الدولية، في ظاهرة لا مثيل لها في النظام العالمي للدول، تفرض علينا نحن العرب مراجعة واقعنا، وحالنا المشتت المبعثر بين خلافات مفتعلة، ومسارات موجهة، ومبررات واهية لم يقتنع بها الشعب العربي في أي يوم من الأيام .

نحن اليوم أمام كيان يناقض في وجوده وممارساته قواعد الأمن والاستقرار والسلام العالمي، وعلينا أن نجد وسيلتنا لإعادة صياغة موقف دولي عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، وبقية الهيئات والمنظمات والمرجعيات القانونية العالمية، بما في ذلك المحكمة الجنائية الدولية، ويتوجب علينا كذلك أن نفحص علاقاتنا في إطار مجموعتنا العربية بالمجموعة الإسلامية التي تضم ستة وخمسين دولة، إلى جانب المجموعات الإفريقية والآسيوية والأوروبية، كي نوزن قوتنا الحقيقية في المجتمع الدولي، لكي يقول كلمته بشأن ذلك الكيان المتمرد عليه، المهدد لأمنه واستقراره، المحتقر لقيمه ومبادئه وأعرافه .

لقد أصبح بإمكاننا اليوم وأكثر من أي وقت مضى أن نقدم للعالم أوصافاً واضحة لهذا الكيان تستند إلى ممارساته المشهودة والموثقة بأفعاله، ونذهب بكل صفة إلى الجهة ذات العلاقة، لكي تحاسب نفسها على سكوتها وتغاضيها عن ذلك الكيان المعتدي، الإرهابي، العنصري، المنتهك لحقوق الإنسان، وتدافع عن مكانتها ومبررات وجودها، قبل أن تقوم بمسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني ومظلمته التاريخية التي ستظل وصمة عار في جبين الإنسانية ما لم يصحو الضمير العالمي من غفوته التي طال أمدها كثيراً.

مرة أخرى، وقبل أن أنهي كلمتي أقول لكم بكل صدق وأمانة إن أكبر خطأ يمكن أن نرتكبه هو الاعتقاد بأننا مجتمعون في هذا اليوم من أجل التعبير عن تضامننا مع شعبنا الفلسطيني الشقيق، وأن بياناً يصدر عن اجتماعنا هذا سيكون بمثابة بطاقة معايدة لأهلنا المرابطين في القدس، فلا بد من فهم ما يجري على أرض الواقع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، والنظر إلى الحالة التي صارت عليها إسرائيل في تركيبتها الدينية وأزماتها السياسية، فضلاً عن معرفة أسباب تماديها في العدوان على قطاع غزة وعلى سوريا ولبنان، إلى جانب تحركاتها المشبوهة في المنطقة كلها.

نحن كممثلين لشعوبنا معنيون بتفعيل دورنا المباشر لتوحيد نظرتنا وموقفنا القومي على المستويين الشعبي والرسمي، إزاء نوايا إسرائيل التي نعرف جميعاً أنها تتعدى القدس إلى حلم إسرائيل الكبرى، وما قد نغض الطرف عنه اليوم سندفع ثمنه الباهظ غداً، ونحن اليوم أقدر على كبح جماح ذلك الكيان الإرهابي، إذا اجتمعت كلمتنا، وتوحدت إرادتنا، وقد منحنا المقدسيون المثل الأعلى كي نمضي عليه، ونجتاز الاختبار الذي نعيشه اليوم، وهو اختبار يتعلق بمصير أمة بأكملها، وبمستقبل أجيالها، وحقها الطبيعي في الحرية والتقدم والرقي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

****

3 – معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، رئيس مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيّه الأمين.

قال الله تعالى: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}

- **معالي الأستاذ/ صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.**
- **أصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية.**
- **أصحاب السعادة رؤساء وأعضاء الوفود.**
- **الحضور الكريم.**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

أود في البداية أن أتقدم لمعالي الأخ الأستاذ/ صقر غباش، ببالغ التقدير والامتنان على الجهود التي يقوم بها خلال ترؤسه للاتحاد البرلماني العربي، وعلى دعوته الكريمة لحضور الجلسة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي لبحث الأوضاع التي تمر بها القدس الشريف (المسجد الأقصى) وما يتعرض له الأشقاء الفلسطينيين من اعتداءات سافرة على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي.

أصحاب المعالي والسعادة...

تُعقد جلستنا هذه في ظروف استثنائية بالغة الصعوبة؛ لما يمرّ به المسجد الأقصى من تعديات وانتهاكات لحرمته وما يتعرّض له الشعب الفلسطيني الشقيق من ممارسات همجية من قِبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي توجب علينا توحيد الكلمة إزاء هذا العدوان الغاشم، ويحتم علينا أن نقوم بدورنا وتضافر جهودنا لإدانة ما يحدث في القدس الشريف وما يتعرض له إخواننا الفلسطينيين من اعتداءات في أبشع صورها، وأن نمارس مسؤولياتنا تجاه قضايانا العربية والإسلامية في جميع المنابر والمحافل الدولية.

الإخوة والأخوات...

إن موقف المملكة العربية السعودية موقف ثابت ومناصر للقضية الفلسطينية، فمنذ تأسيس المملكة على يد المؤسس الملك عبد العزيز ـ رحمه الله ـ اتصف الموقف السعودي بالثبات تجاه قضية العرب الأولى والدعم والمساندة على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وذلك من أجل تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في بناء دولته المستقلة، والمملكة تواصل بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك/ سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمين الأمير/ محمد بن سلمان بن عبد العزيز ـ حفظهما الله ـ تأكيدها على مواقفها الثابتة من القضية الفلسطينية.

الحضور الكريم...

إننا في المملكة العربية السعودية نعرب عن إدانتنا للاعتداءات السافرة التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، لحرمة المسجد الأقصى الشريف ولأمن وسلامة المصلين، كما ندعو المجتمع الدولي لتحميل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية هذا التصعيد، وضرورة وقفه الفوري لأعماله التصعيدية، التي تخالف كل الأعراف والمواثيق الدولية، ونجدد وقوفنا إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم جميع الجهود الرامية إلى الوصول لحل عادل وشامل للقضية الفلسطينية بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

أصحاب المعالي والسعادة...

لا يسعني في ختامي كلمتي هذه إلا أن أدعو الله العلي القدير أن يتكلل اجتماعنا هذا بالتوفيق ويسدد خطانا على طريق الحق والتعاون، كما أكرر شكري وتقديري لمعالي الأخ الأستاذ/ صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، على جهوده المتميزة في سبيل إنجاح أعمال الاتحاد وعلى هذه الدعوة الكريمة، والشكر موصول لأصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات العربية على تفاعلهم وحضورهم لهذه الجلسة الطارئة التي تجسد فيها معنى التعاون والتكاتف لما يخدم قضايا أوطاننا العربية وأمتنا الإسلامية.

قال الله تعالى: **{وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ}**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

4 – كلمة معالي السيدة فوزية بنت عبد الله زينل، رئيسة مجلس النواب في مملكة البحرين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين..

معالي الأخ الفاضل الأستاذ صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي، بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة.

معالي الأستاذ أحمد أبو الغيط، الأمين العام لجامعة الدول العربية

أصحاب المعالي والسعادة..
الحضور الكرام

السلام عليكم ورحمة والله بركاته،،

نقف اليوم انطلاقاً من الواجبِ الإنساني والإسلامي والعربي، للمشاركة في الجلسة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي، لبحث الأوضاع والتطورات التي تمر بها مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى، وما يتعرض له الأشقاء الفلسطينيون، من ممارسات مرفوضة من قبل السلطات الإسرائيلية، الأمر الذي يحتم إتخاذ موقفٍ برلمانيٍ عربيٍ موحدٍ داعمٍ للقضية الفلسطينية، ومتشبثٍ بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق.

وإن الظرف الراهنَ يتطلب تجاوزَ الأطروحات التضامنية النظرية، والعمل على إيجادِ تحركٍ جادٍ من قبل البرلمانات والحكومات العربية، وحث المجتمع الدولي للقيام بدوره ومسؤولياته وواجباته، لوقف الاستفزازات والاعتداءات التي يتعرض لها الفلسطينيون، وحماية لأرواحهم وممتلكاتهم، ووضع حدٍ لإخلاء منازل مواطني القدس وتدنيس المقدسات، لما تنطوي عليه هذه الاعتداءات من نتائج خطيرة تمثل تقويضاً لفرص إحياء عملية السلام لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

أصحاب المعالي والسعادة..

إن ما يقع في (حيّ الشيخ جراح) في مدينة القدس الشريف من انتهاكات، يؤكد على ضرورة الخروج برؤية فاعلة من هذا الاجتماع البرلماني، واتخاذ موقفٍ حازم، يكون على قدر المسؤولية التاريخية، وفي مستوى تطلعات

أبناء أمتنا العربية، وأن يتوجَ ببذل أرفع الجهود وتقديمِ كل العون لأشقائنا الفلسطينيين، لاسيما أهلنا في القدس، الذين يعانون الأمرين، الأمر الذي يجعل واجب مناصرة الشعب الفلسطيني اليوم، أكثر من أي وقتٍ مضى.

وأود أن أؤكد هنا، أن موقف مملكة البحرين، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، كان وسيظل، ثابتا ومناصرًا، دائماً وأبداً، للشعب الفلسطيني الشقيق، في استعادة حقوقه المشروعة في أرضه، وإقامة دولته المستقلة، وفق مبدأ حل الدولتين، واستنادًا لمبادرة السلام العربية، وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

وإننا نؤكد رفضنا البالغ، واستنكارنا القاطع، للاعتداءات على المصلين في المسجد الأقصى في هذا الشهر الفضيل، والاستفزازات ضد أبناء القدس، وإخلاء منازلهم والاستيلاء عليها، في محاولة لتغيير الهوية التاريخية للقدس.

حيث أن تلك الممارسات المدانة، تمثل واحدة من أبشعِ صورِ الاعتداءات على الحق الإنساني، وتضع الضمير العالمي على المحك، للالتزام بواجباتهِ التي تنطلق منها كافة الأديان السماوية، والمواثيق والمعاهدات الدولية، ومبادئ حقوق الإنسان، وتعد مخالفة صريحة لقرارات الشرعية الدولية، وتجر المنطقة إلى مستويات جديدة وخطيرة من عدم الاستقرار وتهديد السلم.

أصحاب المعالي والسعادة..

إن استقرار الوضع الإنساني والقانوني والأمني لمدينة القدس وكافة مدن وقرى وأحياء فلسطين، من شأنه أن يؤدي إلى استقرار الأوضاع في المنطقة أجمع، ويؤدي إلى تجنب المزيد من العنف والتوتر والتصعيد، ويساعد على إيجاد الحلول المناسبة للقضية الفلسطينية، ويدعم الجهود الرامية للسلام العادل والشامل.. ومن واجبنا أن ندافع عن حقوق الشعب الفلسطيني الشقيق، لأننا بذلك ندافع عن أنفسنا وأبنائنا، وأجيالنا القادمة، وعن قضيتنا العربية والإسلامية الأولى.

ختاماً،،

ندعو الله أن يكلل خطواتنا بالنجاح والتوفيق، وأن يحفظ أمتنا العربية والإسلامية ويديم عليها نعمة الأمن والاستقرار والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

****

5 – كلمة معالي السيد علي بن صالح الصالح، رئيس مجلس الشورى في مملكة البحرين:

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الأخ صقر غباش الموقّر رئيس الاتحاد البرلماني العربي

رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة

معالي الأستاذ أحمد أبو الغيط أمين عام جامعة الدول العربية

السيد أمين عام الاتحاد البرلماني العربي

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء وأعضاء المجالس والبرلمانات العربية،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بداية أتوجّه بجزيل الشكر والتقدير إلى معالي رئيس الاتحاد البرلماني العربي، لتوجيه دعوة كريمة لعقد هذه الجلسة الطارئة للاتحاد، لبحث الأوضاع والتطورات في القدس الشريف، والاعتداءات التي يتعرّض لها الأشقاء الفلسطينيون.

أصحاب المعالي والسعادة، الإخوة والأخوات الكرام، يشارك مجلس الشورى بمملكة البحرين جميع مجالس وبرلمانات الدول العربية في الإدانة والاستنكار الشديدين تجاه الاعتداء الذي قامت به القوات الإسرائيلية في شأن إجلاء المقدسيين من مساكنهم في حي الشيخ جراح، والاعتداء على المصلين في المسجد الأقصى، مؤكداً ضرورة وقف هذه السلوكيات المرفوضة ضد أبناء القدس، والعمل على حمايتهم من أية اعتداءات. ويؤكد مجلس الشورى على موقف مملكة البحرين الثابت تجاه القضية الفلسطينية، بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه والتأكيد على الدعوة المستمرة للحكومة الإسرائيلية لتمنع قواتها من التعرّض للمصلين في المسجد الأقصى، ونستنكر المحاولات الإسرائيلية لإبعاد مواطني القدس عن منازلهم وإجبارهم على إخلائها، والخطط المستنكرة لفرض السيادة الإسرائيلية عليها، حيث إنّ هذه الخطط تحد من المساعي والفرص لنشر السلام في المنطقة، وتقوّض الجهود لتحقيق الأمن والاستقرار، بما يتعارض مع قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، ويتنافى مع قيم التسامح والتعايش والسلام.

أصحاب المعالي والسعادة،

إن مئات الأسر الفلسطينية التي ترفع ضدها دعاوى الإخلاء في القدس الشرقية، هم كيان أصلي مهم وأساسي في تكوين هذه المدينة التاريخية التي تحترمها وتقدسها كل الأديان السماوية. وتعد الانتهاكات والاعتداءات الموجهة ضدهم استفزازاً لمشاعر كل المسلمين في العالم، ولها عواقب وخيمة على الأمن والاستقرار في الأراضي المحتلة، وعلى الحكومة الإسرائيلية احترام القانون الدولي والوفاء بالتزاماتها الدولية كقوة قائمة بالاحتلال في القدس الشرقية، وعدم تغيير الوضع القانوني والتاريخي للمدينة المقدسة ومراعاة خصوصيتها.

حين تنطلق دعوات السلام، فإننا نقول إنها محاولة دعم الأشقاء الفلسطينيين للحصول على حقوقهم التاريخية، ودفع إسرائيل في مدار السلام وترغيبها إليه بوصفه الطريق إلى قلوب وعقول الشعوب العربية، غير أن المشهد الجاري على النحو الحالي يدعو للقلق، لا سيما حين تتعرض المقدسات الفلسطينية في مثل هذه الأوقات من شهر رمضان إلى اعتداءات، الأمر الذي يولد مرارات ويخلق عداوات واضحة وقوية، ويعمّق الخصام ويقلص من فرص مساعي السلام والاستقرار.

السادة الأفاضل،

لا بد لجميع الدول الكبرى، لا سيما الراعية والداعية للسلام، أن يكون لها دوراً نزيهاً دعوة إسرائيل للتراجع عن مثل هذه التصرفات، ودوراً قوياً وفاعلاً في إنهاء كافة الاعتداءات على أهلنا في القدس. ونؤكد أن السلام العادل والدائم في المنطقة لن يتحقق إلا بحصول الشعب الفلسطيني على كامل حقوقه المشروعة في إقامة دولته المستقلة وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وستبقى مملكة البحرين صفاً واحداً مع الدول العربية والإسلامية، داعمة لكافة القضايا العادلة للأمة، وفي مقدمتها قضية فلسطين والقدس الشريف. وفي شأنها، ندعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته الإنسانية والأخلاقية في حماية الشعب الفلسطيني الشقيق من كافة الانتهاكات الإسرائيلية، وأن يتحرك لمواجهة الاعتداءات التي ترتكب في القدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدين الدعم لكل الخطوات الملائمة في التعاطي مع هذه التداعيات في مدينة القدس الشريف.

داعياً المولى عز وجل أن يحفظ أهلنا في فلسطين، وأن يعم الأمن والاستقرار في ربوع العالم، وكل عام وأنتم بخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

6 – كلمة معالي الأستاذ حموده صباغ، رئيس مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية الشقيقة:

معالي السيد صقر غباش المحترم رئيس الاتحاد البرلماني العربي
رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة
معالي السيدة والسادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية الشقيقة المحترمين...
رؤساء الوفود المشاركة المحترمين...
سعادة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي المحترم....

المشاركون الأكارم...

أسعد الله أوقاتكم جميعاً بكل خير في هذا اليوم الأخير من شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا وعليكم بالخير واليمن والبركات...

إننا نجتمع اليوم وعقولنا وقلوبنا وعيوننا شاخصة تجاه القدس؛ إحدى أطهر بقاع الأرض وأكثرها رمزية وقداسة، لكل شعوبنا العربية الإسلامية منها والمسيحية، فالقدس هي جوهرة العالم على هذه الأرض، وهي تقع في قلب منطقتنا العربية وهي عنوان لتاريخنا وحاضرنا ومستقبلنا، ورمز لكبريائنا وعزتنا وكرامتنا.

وإن ما يفعله أطفال وشبان ورجال فلسطين العربية اليوم من مقاومة أسطورية يكرس للبشرية جمعاء وجود ظاهرتين واضحتين للعيان تؤكدهما التطورات والأحداث في هذه المنطقة المركزية في العالم:

الظاهرة الأولى: هي أن عصر الشعوب يتصاعد باستمرار، وتتعزز إرادة الشعوب المقرونة بفعلها على الأرض في مواجهة الاستعمار الجديد والصهيونية الدموية والإرهاب بشكليه: إرهاب الدولة المنظم، وإرهاب قطعان الصهاينة في فلسطين.

وسورية التي أكدت على الدوام تمسكها براية فلسطين وراية العروبة وسمو القضية الفلسطينية إلى مرتبة القضية المركزية الأولى، دفع شعبها وجيشها الثمن الفادح لهذا التمسك عبر تضحياته وتصدّيه لأبشع أنواع الحروب وأكثرها وحشية على مر العصور؛ وإن هذا الشعب يشارك أشقاءه في فلسطين قناعاته ويقينه المطلق بأن ثمن المقاومة والاستبسال في وجه الطغاة والمعتدين على فداحته لهو أقل بكثير من ثمن الخضوع والخنوع والاستسلام.

إن وقوف الشعب العربي الفلسطيني البطل في وجه واحدة من أفظع قلاع العنصرية في التاريخ يؤكد أن هذا الشعب سلك المقاومة طريقاً له، وأن هذا الشعب الأبي هو المنتصر في النهاية مهما طال أمد الكفاح ومهما كثرت المحن وقست الظروف ومهما اشتدت المواجع والآلام.

أما الظاهرة الثانية، فهي فيما يتعلق بعاملٍ فريد من نوعه يميز القضية الفلسطينية عن غيرها من قضايا تحرر الشعوب وحقها في تقرير المصير؛ هذا العامل هو مدينة القدس الشريف؛ المدينة الفريدة في المعنى والاسم والدور،

فهذه المدينة ليست مجرد أبنية وشوارع وتاريخ .... بل إنها الرمز الذي يختزل القضية الفلسطينية؛ وهذه القضية تختزل بدورها مسألة تحرر الأمة العربية وانعتاق العروبة من الأغلال التي تكبّلها، وبدورها مسألة التحرر العربي تختزل قضية تحرر الإنسان والإنسانية من نير الظلم والظلام والقتل والإجرام، ومن قيود الصهيونية الدموية المتوحشة والاستعمار الجديد.

يقول قائد سورية السيد الرئيس بشار الأسد في هذا الصدد، مشيراً إلى هذه العلاقة المركبة: «إن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراعات في المنطقة والعالم ولا يمكن معالجة قضايا التوتر والنزاعات دون حل عادل للشعب الفلسطيني، وإعادة الحقوق كاملة لأصحابها الشرعيين».

فيا أبطالنا الميامين....

يا أبناء شعبنا الفلسطيني الأبي في ساحات الأقصى وساحات القدس العظيمة وأزقّة فلسطين وشوارعها...

أنتم في كفاحكم هذا وتصديكم لآلة القتل الإسرائيلية الدموية الذي تعملون على تحرير القدس وفلسطين، وتسهمون في تحرير العرب والعالم... لا تخافوا ولا تهنوا ولا تحزنوا وفي يمينكم الحق، وفي صدركم القلب النابض والإراض والإرادة التي لا تلين...

فها هي سورية شعباً وجيشاً وقائداً قد صمدت في وجه الذين أرادوا لها أن تنعزل وتتخلى عن القضية الفلسطينية، وقد وعدوها بالمن والسلوى إن فعلت ذلك، لكنها وقفت صامدة في وجه أعدائها وأعداء فلسطين والعروبة والمقاومة مؤكدة أن الشعب هو صاحب الكلمة وذراع المقاومة.. وهي واثقة من النصر لأنها تعرف مكامن قوتها، تماماً كما أنتم يا شباب القدس ورجال فلسطين الأشاوس تعرفون مكامن قوتكم وعلى أساس هذه المعرفة تبنون ثقتكم بالنصر.

إن مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية، وباسم كل أعضائه، معكم قلباً وقالباً، وينظر بعين العزة والفخر إلى تضحياتكم الجليلة والنبيلة، وإن أخوتكم في سورية الصامدة الأبية يؤكدون لكم مرة أخرى أننا معكم ونحن وأنتم شعب واحد.. فعدونا واحد... ومصيرنا واحد... ومعركتنا واحدة... ونصرنا واحد بإذن الله، وستبقى القدس زهرة المدائن العربية وعاصمة فلسطين الأبدية.

والسلام عليكم

****

7 – كلمة معالي الشيـخ خالد بن هـلال المعـولـي، رئيس مجلـس الشـورى في سلطنة عُمان الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله الطاهرين وأصحابه الغُر الميامين، ومَنْ سار على نهجهم إلى يوم الدين.

معالي الأخ/ صقر غباش الموقر رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة

أصحاب المعالي والسعادة...

أعضاء الوفود المشاركة...

السيدات الزميلات والسادة الزملاء

سعادة الأخ/ فايز الشوابكة المحترم

الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بداية أودُ أن أتقدم بالشكر الجزيل لمعالي الأخ صقر غباش رئيس الاتحاد البرلماني العربي على دعوته الكريمة لنا للمشاركة في أعمال الجلسة الطارئة للاتحاد البرلماني العربي، وإلى الاتحاد البرلماني العربي فلهم مِنّا كل الشكر، على حسن الإعداد والتنظيم، والتي بلا أدنى شك ستكون عملاً متواصلاً لخدمة أُمّتنا العربية بتقوية صفوفها وتماسك وحدَتها، سائلين الله سبحانه النجاح والتوفيق لأعمال جلستنا وأن يتم تحقق أكبر قدر من الأهداف المعقودة عليها.

أصحاب المعالي والسعادة الكرام،

إن المتابع للأحداث السياسية والاقتصادية والأمنية والصحية التي شهدتها الساحة الدولية في هذه الفترة البسيطة من الزمان ليلاحظ تطوراً وتحولاً سريعاً في المواقف والأفعال والتصرفات، في ظل جائحة «فيروس كورونا» التي أنهكت دول العالم، وها نحن اليوم نعقد اجتماعنا الطارئ عبر منصات الاتصال المرئي كجزءٍ احترازيّ لما خلّفته الجائحة، فنسأل الله عز شأنه أن يرفع عنّا وعنكم وعن العالم أجمع من أقصاه إلى أقصاه البلاء والوباء والمحن.

وإننا نقف باستغراب وامتعاض بشأن الكيفية التي تتعامل بها سلطات الاحتلال في هذه الأيام المباركة، وفي ظل هذه الظروف الاستثنائية الصحية للجائحة، حيث أننا نُتابع ونراقب بقلق شديد ما يتعرّض له جزء من أمتنا العربية، ألا وهي بلد العُروبة، فلسطين الأبيَّة..

فقضية فلسطين قضية أُمتنا الأولى، تعاني من انعكاس هذه التحولات عليها، حيثُ توسعت رقعة الأضرار بالأمن والسلام، وازداد اللاجئون والمهاجرون عاماً بعد آخر، ناهيك عن انتهاكات الحرم القدسيّ الشريف واستفزازات الاحتلال المتكررة، وما زاد الأمر تعقيداً في هذا الشأن ما يتعرض له إخواننا الفلسطينيون والمقدسات من عدوان واقتحام قوات الاحتلال للمسجد الأقصى أولى القبلتين ومسرى خير البشر والأنام، واعتدائهم على حرمات العاكفين المصلين... حقاً كل هذا باعد هذه القضية المحورية عن إحلال الوئام والسلام في أرضها.

إن مأساة الشعب الفلسطيني وما يلاقيه على أيادي سلطات الاحتلال تعدُّ أكبر مأساةٍ إنسانية، ألمت بأمتنا العربية، فالقدس أصبحت عُرضةً للضياع، وسكانها يُنكّل بهم ويهجرون قسراً، والأرواح تُزهق ليلاً ونهاراً، فمتى العقلُ يستفيق والقلب يستنير، وإلى متى ستظلّ عيوننا تراقب عن بعدٍ دون أن يكون هنالك من جديد في وضع قضية فلسطين وشعبها العربي الأبيّ الأصيل.

وفي هذا الصدد فإننا نُعرب عن تضامننا مع الأشقاء الفلسطينيين والوقوف إلى جانبهم، ونؤكد وبثبات على موقفنا الدائم تجاه الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة، وعاصمتها القدس الشرقية، وندين بشدة كل جرائم الاحتلال المتواصلة بحق أبناء الشعب الفلسطيني.

ولا يفوتنا هنا الإشادة بمواقف الدول العربية والإسلامية وكافة الدول المحبة للسلام والحرية في المحافل الدولية الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني.

وإننا لندعو المجتمع الدولي لمواصلة الجهود في الضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي، لإنهاء الحصار، والتعدي على قرارات الشرعية الدولية والقمم العربية والإسلامية.

أصحاب المعالي والسعادة السيدات والسادة الكرام،

نسأل الله العزيز القدير أن يحفظ المسجد الأقصى وأن ينصر إخواننا في فلسطين ويربط على قلوب أبنائه الأبطال البواسل، وأن يوفقنا ويُسدد على طريق الإخاء والتعاون والتكاتف والتعاضد خطانا، إنه سميعٌ قريبٌ مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

8 – كلمة معالي السيد أحمد بن عبد الله بن زيد آل محمود، رئيس مجلس الشورى في دولة قطر الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين

معالي السيد صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي،

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء المجالس والبرلمانات العربية،

سعادة الأمين العام،

الحضور الكرام،

السلام عليكم جميعاً ورحمة الله،

إن أمتنا العربية تواجه في هذه اللحظات المصيرية واحداً من أكبر وأخطر التحديات وهو كيف تحمي القدس والمسجد الأقصى المبارك والمواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة من هذا العدوان الاستيطاني والعنصري والهمجي واللاإنساني الذي تمارسه إسرائيل بجيشها وشرطتها ومستوطنيها على النحو الذي شاهدناه خلال الأيام الماضية ونشاهده الآن في القدس الأسيرة وقطاع غزة المحاصر، متحدية القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ومنتهكة كل الأعراف والأخلاق والقيم الإنسانية، وغير مبالية بمشاعر ملايين العرب والمسلمين والمسيحيين.

الإخوة والأخوات،

لقد مضى زمن الشجب والإدانة والاستنكار وجاء أوان العمل الجاد والصادق والملتزم بثوابتنا العربية وقيمنا الإسلامية من أجل حماية القدس والمقدسات ودعم صمود أشقائنا الفلسطينيين الذين يقدمون حالياً أروع صور البطولة والتمسك بالأرض والدفاع عن حقوقهم وفي مقدمتها حقهم المشروع في إقامة دولتهم المستقلة على أرضهم المحتلة منذ عام 1967.

وبالتأكيد فإن أول خطوة على هذا الطريق تبدأ بالتضامن العربي وحشد الطاقات العربية وبلورة موقف عربي موحد وقوي نستعيد من خلاله دورنا المفقود وقوة تأثيرنا في المجتمع الدولي، وهنا تأتي أهمية التحرك البرلماني العربي وضرورته في هذا الوقت العصيب، وسيكون لهذا التحرك أثره الكبرة متى ما كان مدروساً ومستلهماً لتطلعات شعوبنا العربية وملبياً لمتطلبات صمود الشعب الفلسطيني الشقيق وملتزماً بمبادرة السلام العربية ومرتكزاً على قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

أيها الأخوة والأخوات الأعزاء أدعوكم باسم شباب فلسطين وشيوخها ونسائها وأطفالها الصامدين بجوار المسجد الأقصى المبارك وفي باب العمود وحي الشيخ جراح اللذين يحمون أرضهم ويدافعون عن شرف الأمة ويواجهون رصاص المحتل بصدور عارية. وباسم أبطال غزة الذين يقدمون أغلى التضحيات بنفوس راضية. وباسم

آلاف الأسرى الفلسطينيين، رجالاً ونساء، الذين يواجهون التعذيب والقهر في سجون الاحتلال، باسم هؤلاء أتطلع لخروج اجتماعنا الطارئ هذا بموقف موحد يعيد الثقة في العمل العربي المشترك ويؤسس لنهج عملي جديد في مواجهة صلف المحتل الإسرائيلي وغروره وجرائمه التي تجاوزت كل الحدود، ويؤكد للشعب الفلسطيني الباسل أننا معهم ليس فقط بالكلمات والبيانات والشعارات ولكن بالعمل والفعل وقوة الموقف وصدق الإرادة.

إننا في دولة قطر وفي ظل قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني نعتبر القضية الفلسطينية قضيتنا الأولى التي لا تهاون فيها ولا مساومة عليها ولذلك فنحن نقف وبكل قوة وصدق ومسؤولية من أجل استعادة قدسنا الحبيبة وإعادة مسجدنا الأقصى المبارك إلى حضنه العربي والإسلامي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشريف. ولقد بادرت دولة قطر ومنذ اللحظات الأولى لهذا العدوان الإسرائيلي الجديد بإدانته بأشد العبارات، ومطالبة المجتمع الدولي بتدخل عاجل وحازم لوقفه.

أسأل الله سبحانه أن يوفقنا في الخروج بموقف يشرف أمتنا وشعوبنا ويسهم في وقف هذا العدوان الغاشم على مقدساتنا ويحمي الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة من حملات القتل والقمع والإرهاب ومخططات التهجير القسري والتمييز العنصري وجرائم الحرب والإبادة الجماعية.

شكراً لرئاسة وأمانة الاتحاد البرلماني العربي على هذه الدعوة وعلى الاستجابة العاجلة للدعوات بالتحرك الدولي بهذا الشأن.

والسلام عليكم ورحمة الله.

****

9 – كلمة معالي الأستاذ مرزوق علي الغانم، رئيس مجلس الأمة في دولة الكويت الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد بن عبدالله، النبي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين

اصحاب المعالي والسعادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود البرلمانية العربية

سعادة الامين العام للاتحاد البرلماني العربي

السيد / فايز الشوابكة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقول المولى في محكم التنزيل {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} ﴿ آل عمران 200 ﴾

صدق الله العظيم

بداية، أتوجه بالشكر الجزيل لأخي معالي / صقر غباش
رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الوطني الاتحادي في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، للمبادرة ولسرعة الاستجابة، بعقد هذا المؤتمر الطارئ، لبحث التطورات المأساوية التي تشهدها مدينة القدس المحتلة
والشكر موصول، لكافة الإخوة رؤساء البرلمانات العربية، على التفاعل والمشاركة في هذا المؤتمر

الإخوة الكرام ....

ربما ليس جديداً، ولا استثنائياً، ما يفعله العدو الصهيوني في الأقصى وحي الشيخ جراح وحي العمود منذ فترة، فيما يتعلق بصلفه، وغطرسته، وتجاهله لكل المواثيق الدولية. كما أنه ليس جديداً، ولا غريباً، ما يقوم به الفلسطيني

بشكل عام، والمقدسي بشكل خاص، فيما يتعلق بصموده النبيل، وصبره الجميل، وجلده الطويل، لكن الجديد هذه المرة، وربما كلنا لاحظنا ذلك، هو حجم التفاعل والتضامن والتعاطف والمؤازرة، ليس من الشعوب العربية والإسلامية فقط، بل كل شعوب العالم.

لقد غصت وسائل التواصل الاجتماعي، بكل أنواع التغطيات والتعليقات من القارات الخمس، في حملة عفوية، غير منظمة، لفضح الاحتلال وممارساته، وهذا المعطى الجديد، مهم وحيوي وفارق، لأنه ببساطة يقول للمرابط في القدس "لست وحدك"، وأنه مهما حاول الاحتلال، بنفوذه وتلاعبه بالمعطيات، وقفزه على القانون الدولي، فإن ضمير الناس عالمياً، في حالة رفض واستنكار واستهجان لما يحدث، ونحن من هذا المنطلق والمعطى، علينا أن نتحرك، وأول هدف للتحرك يجب أن ينصب على (فضح العدو)، أقول فضح، لأنه برغم كل الفضائح التي كشفت في السابق، كان هناك من بقي مغيباً نتيجة التعتيم الإعلامي في بعض بقاع العالم، أو واقعاً أسير التزييف بسبب سياسات التضليل والتشويه، لكن الوضع مختلف اليوم،

فالمقدسيون، هم الذين تولوا إضافة إلى مهمة الصمود والمرابطة، تولوا مهمة نقل ما يجري على الأرض الى كل العالم، وهذا النقل يؤثر، ويصنع فارقاً، وهذا النقل والمباشرة تزعج العدو وتؤذيه وتصيبه في مقتل.

وإذا كانت من مهمة تتبقى لنا، فهي المساعدة في إكمال عملية الفضح، عبر اتصالاتنا ببرلمانات العالم، وممثلي شعوبها، واستغلال علاقاتنا المتنوعة مع العالم في تسليط الضوء على ما يحدث

وهنا، أود أيها الاخوة أن أقترح، بأن يقوم الاتحاد بتشكيل وفد برلماني، لزيارة رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، والتباحث معه للوصول الى صيغة تتعلق بإجراءات عملية، تستهدف تسليط الضوء على ما يحدث في القدس وفضح ممارسات الاحتلال،

كما اقترح أن يقوم الوفد بالاتصال إن أمكن، برؤساء المجاميع الجيوسياسية المختلفة في الاتحاد الدولي، لذات الغرض،

كما أتمنى أن يبادر الاتحاد البرلماني العربي للتنسيق مع منظمات المجتمع المدني العربية وجمعيات الهلال الأحمر والمؤسسات الخيرية، لتنظيم حملة تبرعات شعبية واسعة، محددة الوقت والتاريخ، لدعم الصمود الفلسطيني بالقدس وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة

الأخـوة الكرام ....

سأعيد ما قلته مراراً في مناسبات عديدة، كل فعل صغير، عملي ومباشر أو رمزي وعاطفي، تقليدي ودبلوماسي، أو ثقافي وإعلامي، هو فعل مهم، مهم الى درجة لا تتخيلونها

وأنا هنا أسأل

هل القوة هي العامل الحاسم في الصراع؟

هل الغلبة العسكرية هي العنصر الفارق؟

إذا كان الجواب نعم، فلماذا بقي هذا العدو ومنذ 1948 في ورطته ومأزقه الوجودي؟

لماذا لم يحسم العدو إنهاء الوجود الفلسطيني طيلة العقود المنصرمة؟

لأن القوة التي مكّنته من سرقة الأرض والشجر والماء، والحجر والسلاح التقليدي والأبيض الذي بيد الفلسطيني

عجزت عن سرقة صوت الفلسطيني

عجزت عن سرقة صلاته وترانيمه

عجزت عن سرقة لغته وشعره وغنائه وتراثه

وقبل كل شيء قوة العدو، عجزت وبامتياز، عن كسر عناد الفلسطيني ورباطة جأشه، ودمه الحامي، ونزقه الجميل وقفزه من ملحمة إلى ملحمة

وسيتعب العدو، والفلسطيني لن يتعب

لقد جرب العدو ألف طريقة مع الفلسطيني وفشل، وكان لسان حاله "متى ننتهي من كل هذا؟"

لا السلاح فاد، ولا الحصار، ولا الجدران العازلة، ولا الاتفاقيات العرجاء، ولا حقن الأرض بالأغراب

لم يفد شيئاً، لأن الفلسطيني صاحب قضية، وهذه القضية عادلة وواضحة

إن مشكلة العدو مع الفلسطيني تكمن في هذا المعين الأخلاقي الكبير الذي ينطوي عليه الفلسطيني

ومن كانت قضيته عادلة سينتصر ولو بعد حين، لكن لكي ينتصر الفلسطيني، علينا أن نقف معه

علينا اشعاره بأنه ليس وحيداً، وبأن الوحيد والمعزول والمحاصر هو العدو، فقط لنكف عن جلد الذات، والانغماس في الشعور بعقد النقص، وتبني خطاب العجز بحجة الواقعية، والبدء في التحرك

وكما قلت في بداية الكلمة

ليكن تحركنا منصباً على هدف واحد، وهو (فضح المحتل) وتجريده من أسلحته، وتعريته من آخر ورقة توت تستره.

وهذا يحدث اليوم، يحدث بشكل لافت ومثير، فقط علينا ألا نتنازل عن ايماننا بقضيتنا، وان لا نتنازل عن خطاب العز والكرامة، وسينجح الفلسطيني، قريباً، أقرب مما نتوقع.

شكراً لحسن الإنصات،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

****

10 – كلمة معالي الدكتور الحبيب المالكي، رئيس مجلس النواب في المملكة المغربية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه الأكرمين

السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي، رئيس المجلس الاتحادي في الإمارات العربية المتحدة،
السيدات والسادة رؤساء المجالس البرلمانية العربية،
السيد الأمين العام للاتحاد،
أيها الأشقاء والشقيقات،

يقتضي المقام أولاً أن أشكر رئاسة الاتحاد البرلماني العربي التي بادرت إلى عَقد هذه الدورة الطارئة في إثر العدوان الجديد على الشَّعب الفلسطيني الصّابر الصّامد الأعزل، وبالخصوص على حُرْمَة المسجد الأقصى ومركز مدينة القدس الشريف، وذلك تجاوباً مع استغاثات وحناجر إخواننا وأهالينا في تلك المدينة المقدسة التي لها مكانةٌ رمزية وتاريخية مثلما لها قيمة حضارية وإنسانية في وجداننا جميعاً، وفي ضمائر الأحرار والعقلاء والحكماء وبُناة التاريخ.

إننا نتابع بحَسرة، هنا في المملكة المغربية، مُجريات هذا الواقع المستجدّ على أرض فلسطين المحتلة، بعد أن اندلَعت المواجهات في البداية بسبب محاولات إخلاء عائلات فلسطينية من بيوتها التي تقيم فيها منذ عشرات السنين في حي «الشيخ جرَّاح» في مدينة القدس لفائدة مستوطنين إسرائيليين؛ وأيضاً بسبب سعي جماعات من المستوطنين المتطرفين إلى اقتحام المسجد الأقصى وساحاته ومُصَلّياته ومَسَاجِده، وقد بَيَّتُوا لذلك بتحضيراتٍ حاشدةٍ مسبّقة، مما اضطرَّ ساكنة القدس إلى التصدّي والمواجهة لإفشال هذا الهجوم الاستفزازي الذي استهدف طمأنينة المصلّين المسلمين، خصوصاً في العَشر الأواخر من شهر رمضان المبارك وفي ليلة القدر التي لها قيمةٌ دينيةٌ وروحية.

وبَدلاً من حماية المصلّين في الحرم القُدسيّ، باغَتَت المئات من قوات الأمن الإسرائيلي والجيش والقوات الخاصة هؤلاء الفلسطينيين العزل بإطلاق الغاز المسيّل للدُّموع والقنابل الصوتية والأعيرة المطاطية مما أصاب العشرات بل المئات من الفلسطينيين.

بدأ المشهد هكذا كما تابعناه وتابعه العالم بأسره، وذلك قبل أن تنطلق ردود الفعل الفلسطينية المسلَّحة، وتتسع المواجهات لتشمل رام الله وغزّة.

والواقع أن هذه الأسباب الظاهرة ليست، في العمق، سوى نُقط ماءٍ صغيرة تُفيض الكأس. أما السبب العميق فهو الإصرار العنيد على عدم إنصاف الشعب الفلسطيني في تحقيق حريته واستقلاله وحقه المشروع في بناء دولته الوطنية المستقلة، وعدم احترام قرارات مجلس الأمن وتعهدات ومواثيق الشرعية الدولية بخصوص القضية الفلسطينية، وفي قلبها قضية القدس ومركزها ومقدّساتها.

ومن هنا، فإننا في المملكة المغربية متمسّكون بحقوق الشعب الفلسطيني كاملة غير منقوصة على أساس حلّ الدولتين، وبعدم المساس بالحَرَم القُدسي الذي ما فتئ جلالة الملك محمد السادس رئيس لجنة القدس يبذل أقصى الجهد في خدمته والدفاع عن أبعاده الدينية والروحية والرمزية دون هوادةٍ أو تردُّد، وذلك على أمل تحقيق سلمٍ عادلٍ مُنصفٍ للشعب الفلسطيني الشقيق الذي يُوجَدُ اليوم على خطّ مواجهةٍ غير متوازنة وبصدور عارية أمام آلة عسكرية لا تراعي القوانين الدولية ولا المشاعر الإنسانية والدينية والأخلاقية.

ولذلك، أصحاب المعالي، فأمام حجم التضحيات الفلسطينية، وأمام فواتير الدم الفلسطيني المكلفة، تزداد مسؤولياتنا العربية ثقلاً وجسامةً كفاعلين سياسيين وكبرلمانيين عرب، فلا بد لنا جميعاً من تحريك السَّواكن ومساعدة أشقائنا الفلسطينيين بما نملك، وبما نستطيع. وواهمٌ من يتصوّر أن أمَّتنا العربية ستستسلم لليأس والروتين، فالمطالب الفلسطينية مشروعة بقوة القوانين الدولية وبصدقيّة التاريخ ومصداقية السَّردية الفلسطينية. وما ضاع حقٌّ مشروع وراءه طالب.

شكراً على حسن إصغائكم

****

11 – كلمة معالي الشيخ سلطان البركاني، رئيس مجلس النواب في الجمهورية اليمنية الشقيقة:

السيد/ صقر غباش ـ رئيس الاتحاد البرلماني العربي ـ رئيس المجلس الوطني الاتحادي لدولة الإمارات
السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية...
السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي...
السادة رؤساء وأعضاء الوفود...
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

أولاً: الشكر والتقدير للأخ رئيس الاتحاد على الدعوة لانعقاد هذه الجلسة الطارئة المهمة في هذا الظرف..

ثانياً: تحية تقدير وإجلال لأولئك الأبطال الذين يواجهون جحيم الموت وهمجية الاحتلال بكل قوة وشجاعة.

وإننا لنجتمع في هذه اللحظة التاريخية الفارقة من تاريخ أمتنا العربية والإسلامية لبحث الأولويات القصوى في الكيفية التي يتوجب فيها التصدي للعربة الإسرائيلية في جرائمها المتصاعدة ضد الشعب العربي الفلسطيني المسلم والمسيحي على السواء وممارستها جرائم القتل والتنكيل بأبشع صورها بحق الشعب الفلسطيني بشكل عام والمقدسيين بشكل خاص وما تمارسه هذه الأيام من جرائم يندا لها الجبين في القدس وغزة على مرأى ومسمع من العالم وما ينتج عن تلك الاعتداءات الغاشمة من قتل وتدمير ممنهج مستهترة بالقيم والمبادئ الإنسانية والمواثيق الدولية وما يعانيه أشقائنا الفلسطينيين بالقدس والضفة والقطاع وما تنتجه آلات الدمار الإسرائيلية والإجراءات التعسفية التي تمارسها سلطة الاحتلال ضد شعب أعزل حرم من أبسط الحقوق وعجزت المواثيق والاتفاقات الدولية عن حمايته وهو أمر لم يسبق له مثيل. فضلاً عن مساعيها الدائبة والمتواصلة من أجل تهويد المقدسات الدينية في القدس الشريف والاعتداءات على المصلين في باحات المسجد الأقصى في شهر رمضان المبارك، ومخططات الاستيلاء على منازل المواطنين المقدسيين لا سيما في حي الشيخ جراح وهي محاولة قديمة غير جديدة ضمن مخطط نُفذ معظمه لتفريغ المدينة المقدسة من سكانها وتهجير أهلها، وتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم.

يعلم الجميع أيها الأخوة الأكارم في هذا اللقاء وفي العالم كله خطورة ما يفكر به الاحتلال الصهيوني ألا وهو طمس هوية أولى القبلتين وثالث الحرمين ونزع الهوية العربية والإسلامية التاريخية من مدينة القدس وفرض طابع مستحدث جديد ألا وهو الطابع اليهودي.

السيد الرئيس.. الأخوة الزملاء

إن الكيان الصهيوني يعمل على استكمال مخططه الاستيطاني الهادف للسيطرة الكاملة على مدينة القدس، حيث يعمل على تحقيق ذلك من خلال تجريف السكان الأصليين ومصادرة الأراضي وبناء المستوطنات وتغيير أسماء الأماكن العربية والتاريخية بمسميات عبرية لا أساس تاريخياً لها ولا سنداً من قانون أو تاريخ يعضدها.

ولقد غرّ الكيان الصهيوني وزاد من صلفه اطمئنانه إلى الحالة الاستثنائية التي تمر بها أمّتانا العربية والإسلامية وانشغال معظم دولنا وأقطارنا بمشاكلها الداخلية ومواجهة المؤامرات الخارجية التي تحاك ضدها.

فضلاً عن تواطؤ المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية مع هذا الكيان المغتصب، وإقدامها كدولة عظمى في العالم على الاعتراف بالقدس الشريف عاصمة لدولة الاحتلال وهي خطوة افتقرت فيها الولايات المتحدة إلى العدالة والمنطق وسيادة القانون الدولي، بل لقد رمت بكل ذلك عرض الحائط في أثناء ولاية الرئيس دونالد ترامب من خلال قراره غير المسؤول والذي احتطبه في ليل مظلم غير عابئ بعواقبه وتبعاته.

وللأسف أيها السادة.. لقد مضى قرار الولايات المتحدة دونما اعتراض عربي وإسلامي ودولي يشق الأسماع ودون موقف صارم وحازم أزاء ذلك وهو الأمر الذي أنتج ما أعقبه من غطرسة وانتفاخ صهيوني صلف، على أن الأحداث الأخيرة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية ليست إلا جزءاً من مخطط كبير، إذ عبر الكيان الصهيوني على غفلة من الزمن العربي والإسلامي يقضم الأرض ويفترس أهلها وهم أصحاب الحق بفمٍ شرهٍ وأنيابٍ مسمومةٍ. حيث أقدم على مصادرة آلاف الدونمات من الأراضي التابعة للقرى الفلسطينية ليقيم عليها مستوطنات ثم تطويق التجمعات السكنية الفلسطينية. والحد من توسعها وتهديد بعض التجمعات السكنية بالإزالة وإبقاء فلسطينيين القدس وضواحيها العزل في حالة خوف ورعب دائمين، من خلال الاعتداءات المتكررة عليهم من قِبل المستوطنين المدججين بالسلاح والمحميين من جنود الاحتلال علاوة على عزل مدينة القدس وضواحيها عن محيطها الفلسطيني في الشمال والجنوب ثم فصل شمال الضفة عن جنوبها، والتحكم في حركة الفلسطينيين وقطع التواصل الجغرافي بين السكان وتشويه النمط العمراني الرائع للقدس العتيقة والقرى الفلسطينية المحيطة والعمل المتواصل من أجل تهجير سكان القدس من المدينة واقتلاع أشجارها بما فيها شجرة الزيتون ورميها.

السيد الرئيس.. السادة الزملاء

وبناء عليه فإن المؤمل في اجتماعنا هذا أن نضع نصب أعيننا الروافع السياسية والقانونية والمؤسساتية التي تسلق ويتسلق عليه الكيان الصهيوني في سبيل تنفيذ مخططاته والخروج بقرارات وتوصيات ورؤى تكفل تفكيك تلك المخططات ولكي لا يكون هذا الاجتماع من باب إسقاط الواجب فقط استسمحكم في وضع المقترحات التالية:

- **أولاً:** ممارسة الضغط الدبلوماسي لإقناع الولايات المتحدة بإعادة النظر في قرار الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني واتخاذ موقف برلماني عربي إسلامي على المستوى الوطني والإقليمي لإقناع الولايات المتحدة للعدول عن القرار.
- **ثانياً:** أهمية عقد قمة عربية طارئة يتوجه الاتحاد البرلماني العربي بالرجاء لرؤساء الدول العربية بسرعة عقدها افتراضياً لاتخاذ قرارات حاسمة ورادعة لكبح جماح الصلف الإسرائيلي وممارسته الإجرامية ضد الشعب الفلسطيني الأعزل. وكذلك قمة إسلامية والعمل مع البرلمان الإسلامي أيضاً لاتخاذ موقف إسلامي موحد لإنقاذ المقدسات الإسلامية قبل أن يحقق الصهاينة أهدافهم ونتحول إلى متباكين وليس إلى أصحاب فعل وقرار وحماة حقوق وديار.

- **ثالثاً:** تستدعي الضرورة بقاء الاتحاد في حالة انعقاد دائم وتكليف هيئة مؤقتة من الأخ رئيس الاتحاد ورئيس البرلمان الفلسطيني والمصري والأردني واللبناني لمتابعة الأحداث وتداعياتها وإحاطة التجمعات البرلمانية الإقليمية والاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات الدولية المختلفة بحجم الممارسات الإسرائيلية وخطورتها وإحاطتهم بكل جديد أول بأول، وطلب موقفاً إنسانياً وحقوقياً لنصرة المقدسيين والفلسطينيين.
- **رابعاً:** دعوة الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها لتنفيذ القرارات الدولية وكذلك الاتفاقات والمعاهدات والمواثيق ذات الصلة أو العلاقة بالتطورات القائمة بالقدس أو الأراضي الفلسطينية.
- **خامساً:** تقديم الدعم الكامل لاستمرار المقاومة الشعبية وممارسة الضغط على الاتحاد الأوروبية والأمم المتحدة لاتخاذ التدابير اللازمة لوقف الانتهاكات الإسرائيلية وجبر أضرارها. ومن التدابير الممكن اتخاذها أن تقوم الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي بإنشاء سجل للانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان والأضرار التي يتكبّدها الفلسطينيون بسبب سياسات التهويد الإسرائيلية والتوسع الاستيطاني في القدس الشرقية وسائر الأرض الفلسطينية المحتلة.
- **سادساً:** إنشاء هيئة تمويلية لتلبية احتياجات إخواننا في القدس للتغلّب على نقص التمويل الذي يمثل أحد المشاكل الرئيسية التي تواجه المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية. ويمكن أن تضطلع الهيئة التمويلية بوظائف عديدة مثل تقديم التسهيلات الائتمانية والمساعدة في تمويل تطوير قطاع الإسكان، وتوفير الحوافز لتشجيع الاستثمار والمساعدة في إنعاش القطاع التجاري.
- **سابعاً:** صياغة استراتيجية إعلامية منسقة بين دول منظمة التعاون الإسلامي لإعلاء الأصوات الفلسطينية تحدياً للآلة الإعلامية الإسرائيلية التي تحاول أن تشوّه قدسية القدس أو تعرض القدس مجرد من تاريخه.

ختاماً...

والتزاماً بمواقف بلادنا الثابتة المستمرة وتأكيدات فخامة الأخ الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية فإننا مع الشعب الفلسطيني ومع قيام دولته وعاصمتها القدس ونرفض وندين كل الإجراءات والتصرفات الإسرائيلية. وإن القدس هي أرضنا، وهي أرض كل العرب والمسلمين، ومسؤولية وأمانة أودعها الله عندنا، وسنُسأل يوم الحساب حفظنا أم ضيّعنا، فمن واجب كل عربي مسلم أن يدافع عن القدس، وعن المسجد الأقصى، وحرمته ومكانته التي حفظها الله على مر العصور والأزمان وهي أرض الله المباركة، وفيها المسجد الأقصى ثالث الحرمين. سيأتي يوم وتعود القدس لأهلها، هذا أمر الله وقدره المحتوم، فعلينا أن نكون من الذين بذلوا الغالي والنفيس دفاعاً عن القدس، كي لا نخجل عندما يتحقق نصر الله للمدافعين عن القدس وعن المسجد الأقصى.

وفقنا الله وسدّد على طريق الخير خطانا والسلام عليكم ورحمة الله...

****

12 – كلمة معالي الأستاذ راشد الغنوشي ، رئيس مجلس نواب الشعب في الجمهورية التونسية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

معالي السيد صقر غباش، رئيس الاتحاد البرلماني العربي.

معالي السيدات والسادة رؤساء البرلمانات والمجالس العربية.

معالي فايز الشوابكة، الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي.

حضرات السيدات والسادة،

تحية طيبة من مقر مجلس نواب الشعب من تونس ناصرة القضية الفلسطينية.

أود في البداية أن أحيّي إخواننا الفلسطينيين في القدس وفي غزة وفي كل الأراضي الفلسطينية المحتلة،

وأحيّي المرأة الفلسطينية المجاهدة والشباب الفلسطيني المرابط من أجل الدفاع عن فلسطين والقدس والمسجد الأقصى ومنع اقتحامه وتهويده وعن حي الشيخ جراح ومحاولات تهجير سكانه الفلسطينيين.

أصحاب المعالي السيدات والسادة

لا يمكننا أن نلتزم الصمت أمام المأساة التي تجري أمام أنظارنا وأنظار العالم بأسره وما يتعرّض له الشعب الفلسطيني الأعزل من عنف وإرهاب وتعدّ على المقدسات وحصار، وتجويع، وتدمير للمباني واغتصاب للأملاك والمساكن...، كلها أعمال وحشية ترفضها مختلف المواثيق والأعراف الدولية.

والغريب أنها جرائم ارتكبت خلال شهر رمضان المعظم، وفي القدس الشريف، وأثناء أداء الفلسطينيين لصلاتهم بالمسجد الأقصى.

أصحاب المعالي السيدات والسادة

أحيي كل أحرار العالم الذين يدعمون الحق الفلسطيني الشرعي والتاريخي في الدفاع عن وطن محتلّ ويدعمون المقاومة الفلسطينية ضد استعمار استيطاني وفصل عنصري وتطهير عرقي في القدس ويدعمون حق الفلسطينيين في استعادة سيادتهم على أراضيهم وفق الشرعية الدولية.

مع الأسف الشديد لا يزال الكيان الصهيوني وجماعاته الاستيطانية يواصلون اعتداءاتهم على القدس في محاولة لتهويدها والاستيلاء على المسجد الأقصى أمام تواطؤ وصمت الكثيرين لاعتبارات معيّنة على حساب الحق التاريخي والشرعي للفلسطينيين.

ولأن الحقوق ومنها حقوق الشعوب لا تسقط بالتقادم كما لا تملك أي جهة أو جيل حق التفويت فيها ستبقى المقاومة الفلسطينية الشعلة المضيئة والمحرّك الرئيسي للنضال العربي والإسلامي حتى استعادة الحق والسيادة وإعلان القدس الشريف عاصمة لفلسطين.

من واجب الحكومات والبرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي مواصلة دعم المقاومة الفلسطينية بكل الأدوات والآليات الممكنة، ومن واجبها الدفاع عن الحق الفلسطيني في المحافل الإقليمية والدولية.

القضية الفلسطينية قضية عادلة بكل الموازين وستبقى رمزاً لوحدة شعوب الأمة ونحن مدعوون إلى دعمها وإسنادها والضغط بالآليات الممكنة للوقف الفوري للاعتداءات ضد إخواننا الفلسطينيين في القدس وفي غزة ودعوة كل البرلمانات والمجالس العربية والإسلامية والإقليمية والدولية وكل الدول الداعية للسلام والمناصرة لحقوق الشعوب إلى التنديد بكل الاعتداءات والانتهاكات المتواصلة التي تقترفها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في حق إخواننا الفلسطينيين.

عاش القدس شامخاً.

عاشت فلسطين أبية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

****

13 – كلمة سعادة السيد حسن الكعبي ، النائب الأول لرئيس مجلس النواب في جمهورية العراق:

بسم الله الرحمن الرحيم

{ٱلَّذِينَ أُخْرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَٰتٌ وَمَسَٰجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا ٱسْمُ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ}

صدق الله العلي العظيم

إن استمرار العدوان الوحشي بحق الشعب الفلسطيني وصمة عار في جبين الإنسانية، ولا تكفي كلمات الاستنكار والشجب والتنديد لوصف بشاعة الأفعال الصهيونية في القدس الشريف وقطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية.

إن بضاعة الموت التي تسوقها اسرائيل يومياً إلى الفلسطينيين لا محالة سترتد إليها، وها هي بوادر الموت تحيط بهذا الكيان الغاصب بفعل شجاعة الفلسطينيين المقاومين الأبطال.

إن سلب الأراضي وتدنيس المقدسات هي ممارسات مقيتة وعنصرية وغير قانونية دأبت اسرائيل على ممارستها بشكل يومي بانتهاك واضح وجلي لكافة المواثيق الدولية وبتعنّت وصلف واصرار من هذا الكيان اللقيط على انتهاك حقوق الإنسان وأولها الحق بالحياة.

وكما قال القائد العربي الوطني السيد مقتدى الصدر: لا سلام يعم العالم ولن تتوحد الأديان ما دامت دولة الشر مستمرة باستكبارها وعدوانها وإرهابها.

فإن الكيان الغاصب وتصرفاته العدوانية هو منبع عدم الاستقرار في كل المنطقة بل والعالم، فبعد الاعتداء الهمجي على السكان الفلسطينيين الآمنين وترويعهم وتهجيرهم من القدس وحملات الاعتقال التي طالت حتى النساء انبرى باستكباره وتعنّته لقصف المدنيين في قطاع غزة المحاصرة وهدم المنازل وترويع السكان.

يقابل هذا التصعيد الخطير من قبل "العصابة الصهيونية" صمت مريب من المجتمع الدولي، وخذلان من البعض في الدول العربية والاسلامية الصديقة.

وإننا إذ ندين هذا الكيان الغاصب وأفعاله الإرهابية بحق الشعب الفلسطيني فإن عليها أن تكف فوراً وحالاً وتتراجع عن سلب الأراضي في فلسطين وتتوقف عن قصف الأراضي الفلسطينية وإطلاق سراح جميع المعتقلين.

ونحن اليوم في العراق نقف جميعاً متضامنين مع الشعب الفلسطيني ضد الجرائم التي يمارسها الكيان المجرم اتجاههم ونشد على يد إخوتنا الفلسطينيين بالدفاع عن أنفسهم وفرض معادلة جديدة على الأرض.

وندعم الحكومة الفلسطينية لإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف ولها كامل السيادة على جميع الاراضي الفلسطينية.

ونحيي روح البسالة والإصرار والمقاومة، فمقاومة الباطل هو الحق المبين الذي أفشل مخططات التركيع الصهيوني، ومن هنا فإننا نرفض بشكل قاطع الإساءة الى روح المقاومة والتصدي للمعتدي الصهيوني باي حجة او سبب، وهاي هي إسرائيل مثل بيت العنكبوت تتلوى رعباً من رد فعل المقاومين.

كما أن علينا جميعاً مساندة الموقف الفلسطيني خاصة في المحافل الدولية والسعي لإصدار قرارات أممية بإدانة الاعتداءات الاسرائيلية والزامها بوقف عدوانها الوحشي وسلب الأراضي الفلسطينية وإطلاق سراح المعتقلين.

ونحن بحاجة ماسة الى وحدة الصف العربي والاسلامي في هذه المساندة وعلينا العمل بشكل صادق وحثيث الى وقف العدوان الوحشي ضد اخوتنا الفلسطينيين بكافة السبل.

ونحن في العراق على جهوزية تامة لدعم الشعب الفلسطيني بأي وسيلة.

حمى الله فلسطين ونصر الله المقاومين وسدد ضربتهم ونصرهم على عدوهم.

وخلال البيان الختامي للمؤتمر.. طلب السيد الكعبي بشكل رسمي ونيابة عن مجلس النواب العراقي، بأن يتضمن البيان دعوة الجامعة العربية لعقد اجتماع عاجل على مستوى الرؤساء او على مستوى وزراء الخارجية لمتابعة الاعتداء الاسرائيلي على فلسطين، فضلا عن التحرك على المستوى الدولي بإصدار قرارات ملزمة بوقف الاعتداء الاسرائيلي فوراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

****

14 – كلمة دولة الأستاذ إيلي الفرزلي، نائب رئيس مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية الشقيقة:

على بابك يا قدس إمطار يزّف الدم في عرس اللهب المجنون، وكل فلسطين منصهر في كلّها،

وآلهة النار تتطهر بالمسك وماء النبؤات.

أي القصائد تلاها الشهداء.. للأرض.. لمدينة السماء الجرح المعتّق كوّره زمان القسر والكسر

والقهر، وحدها حناجر المرابطين المقدسيين تجترح بلاغة الافطار باقة روح وبوح ومعجزة.

سلاماً للمسجد الأقصى،

سلاماً لكنيسة القيامة،

لفلسطين شمسها وضحاياها، نصرها يعّز الجباه، ويشّع الصباح مخصباً بدماها،

سلاماً للبطولة تهدّ مأساة نكبتنا،

تهز لغتنا كالبرق تهرق أوهامنا،

الحق عصمتها، والعدل سنتها، قدسية الإيمان ساطعة إذا جنّ ليل الأحزان.

وبعد أيها السادة.. أصحاب الدولة..

لا يمكن أن يكون الإنسان عربياً إن لم يكن فلسطينياً، ومن غير الممكن على الإطلاق أن يكون مسيحياً ولا مسلماً إن لم تكن قبلته فلسطين. نعم فلسطين أرض الفداء والإسراء، أرض المقدسات والنفحات الربانية وملتقى الأديان السماوية، كانت وستبقى عربية عربية.

فاخسأوا يا عداة، لن نترك الأرض نهباً لكم يا غزاة، نحن أبناء العروبة ومآثرها الخالدات ومن توجوا الدهر بالمكرمات.

نحن أبناء الخليج، أبناء الفرات، أبناء الشام والعراق، نحن أبناء المغرب العربي، نحن أبناء مكة والمقدس مأوى الهداة، ولغير كرامتنا تعاف الحياة ونهوى الممات.

أيها السادة أصحاب الدولة والمعالي وباسم دولة الرئيس نبيه بري،

إن الوقت من دم ..ما تشهده فلسطين يؤسس لانكسار بنيوي في مرتكزات تكوين الدولة الصهيونية

المصطنعة على المستوى الوجودي لاسيما في ظل ارتسام معادلات قوة جديدة ستحدث تحولاً هائلاً في مسار الصراع في مقدمه تكريس الحق التاريخي بالأرض وفشل خطة إسقاط القدس برمزيتها العقائدية للمسيحيين والمسلمين.

وبالرغم من توسل اسرائيل كعادتها القوة الهمجية الفاشية وقيامها بحرب إبادة جماعية، إلا أن توحّد الشعب الفلسطيني حول قضيته بالصبر ومقارعة المحتل ونقل المعركة إلى مدن العدو فإن ذلك مؤشر فعّال لإجهاض الاستعمار الاستيطاني والدفع بهجرة يهودية معاكسة إلى غير عودة.

وهذا لعمري أول غيث التحرير وتقرير المصير، وهذا ما يستوجب من الأخوة العرب رفد الشعب الفلسطيني بموقف حازم من جرائم إسرائيل وعدوانيتها واستباحتها للأحياء والقرى والمدن بقرارات مصادرة الأرض وترحيل السكان بشكل مناف لكل المواثيق والقوانين الأممية والعمل الدؤوب لتعريتها في المحافل الدولية وفضح مخططاتها وتجريمها ووسمها بالإرهاب وإبراز الشواهد الناطقة عن غطرستها وسلوكها الإجرامي اللاإنساني وهذا أضعف الإيمان.

****

15 – كلمة سعادة السيد عبد الكريم قريشي، عضو مجلس الأمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الشقيقة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،
أصحاب السمو والمعالي،
السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية،
أصحاب السعادة،
السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

أصالة عن نفسي ونيابة عن صاحب المعالي الأستاذ صالح قوجيل رئيس مجلس الأمة، يسعدني أن أتقدم لمعاليكم بالشكر على الإسراع في تنظيم هذا الاجتماع لبحث الأوضاع التي تمر بها القدس المحتلة (المسجد الأقصى) وما يتعرض له الأشقاء الفلسطينيين في قطاع غزة المحاصر من ممارسات بربرية على أيدي سلطات القوة القائمة بالاحتلال،

أصحاب المعالي

نلتقي اليوم في هذا الاجتماع، في الوقت الذي تمر فيه قضيتنا الجوهرية القضية الفلسطينية في أصعب مراحلها من خلال غطرسة القوة القائمة بالاحتلال واعتداءاتها الهمجية الوحشية على المدنيين المرابطين بالقدس الشريف وعلى إخواننا في قطاع غزة المحاصر، وما تترتب عن ذلك من استشهاد العشرات منهم، ومن الاعتداءات المتكررة لطمس معالم القدس الشريف وتهويدها لتغيير الوضع القانوني والتاريخي القائم،

آملين أن تترجم ما يصدر عن هذا الاجتماع من مواقف الإدانة ومشاعر الاستهجان التي تحدونا جميعاً إلى مخرجات عملية نسعى إليها جميعاً لنصرة أشقائنا الفلسطينيين ووضع حد للظلم التاريخي الذي يتعرضون له وحفظ مقدساتنا الدينية،

السيد الرئيس

أمام هذه المأساة المتواصلة التي تتجدد على مرأى ومسمع من العالم، نتساءل عن الغياب المريب لمنظمات حقوق الإنسان والهيئات التي تدعي حماية الحريات والحقوق الأساسية للشعوب، والتي تتفنن في التنظير والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة، وتختفي حين يتعلق الأمر بشعب أعزل يتم سحقه كل يوم ظلماً وعدواناً.

وفي نفس الوقت نجدد موقف الجزائر الثابت والراسخ من القضية الفلسطينية العادلة، والذي عبر عنه السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، أمام الدورة الـ 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، بتأكيده على حق الشعب الفلسطيني غير القابل للمساومة في إقامة دولته وعاصمتها القدس، فإننا ندعو البرلمانات العربية والإسلامية إلى تجاوز الخلافات والعمل على الانسجام والتوافق الضروري للقيام بدورها التاريخي في نصرة القضايا المركزية للعالمين العربي والإسلامي وفي مقدمتها القضية العادلة للشعب الفلسطيني الشقيق، ونهيب بالمجتمع الدولي التخلي عن سياسة الكيل بمكيالين، وتحمل مسؤولياته كاملة في حماية الشعب الفلسطيني وأن يحرص على تمكينه من حقه في الحرية والسيادة على أرضه، كما هو حريص عليها في أماكن أخرى من العالم.

أشكركم على كرم الإصغاء والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وعيدكم مبارك سعيد وكل عام وأنتم بخير.

****

12 – كلمة معالي الأستاذ محمد مرسل الشيخ عبد الرحمن، رئيس مجلس الشعب في جمهورية الصومال الفيدرالية الشقيقة، ألقاها ممثل الرئيس سعادة الأستاذ سعيد محمد محمود عضو المجلس:

معالي السيد: صقر غباش رئيس الاتحاد البرلماني العربي

السادة رؤساء مجالس وبرلمانات الدول العربية

السيد: فايز الشوابكة، الامين العام، للاتحاد البرلماني العربي

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

السادة الكرام ننقل الى معاليكم تحيات معالي الرئيس محمد مرسل الشيخ عبد الرحمن رئيس مجلس الشعب الصومالي، وهو في سفر خارج البلاد لمهمة، ولم يتمكن من المشاركة في هذا المؤتمر الطارئ المهم.

معالي الريس محمد مرسل أكد لرئاسة الاتحاد موافقته ومباركته للبيان الذي يصدره الاتحاد للتنديد والاستنكار لما يتعرّض له اخواننا الفلسطينيون في حي الشيخ جرَّاح والمسجد الاقصى المبارك من الدولة الاسرائيلية من انتهاكات مستمرة.

وشكراً لكم على حسن استماعكم

****

ثالثاً –المناقشة والتوصيات:

بعد تلاوة مسودة مشروع البيان الختامي، قدم السيدات والسادة رؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود مداخلاتهم الاتية:

دولة فلسطين:

أولاً شكراً لإعداد هذه المسودة وهذا البيان الجيد وأقول نحن نريد إضافة نقطتين **أولاً** دعم الطلب بعقد مؤتمر دولي للسلام الذي دعا إليه الرئيس محمود عباس، **النقطة الثانية** هي ضرورة الطلب من مجلس الأمن توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني الذي يواجه عمليات تصفية وإبادة ومحاولة إنهاء حل الدولتين،

المملكة العربية السعودية:

أولاً شكر الإمارات على هذه الدعوة الكريمة وتأكيد الشكر مرة أخرى بعد أن انتهى هذا اللقاء بهذه الصورة الجميلة وطلبت أيضاً الحديث لكي اشكر معاليكم على هذه الإدارة المتميزة وأرى في هذا البيان توازناً ودقة في الصياغة، وعملياً ما طرح به من مطالب ومن نقاط هي خلاصة ما دار في هذا اللقاء، الآن الأخوة في فلسطين لهم شيء جديد جداً بعد أن انتهينا من إعداد البيان ومن توزيعه ولم يأتِ مضمناً ضمن ما تفضل به الوفد الفلسطيني والأمر متروك لمعاليكم حول هذه الجوانب التي جدت لما ذكره سعادة رئيس الوفد الفلسطيني.

المملكة الأردنية الهاشمية:

شكراً لك معالي الأخ على حسن الأداء في إدارة هذا المؤتمر، وأشكرك على استجابتك السريعة لطلب الأردن لعقد هذا الاجتماع وأشكر كل الأخوة رؤساء البرلمانات العربية على تلبيتهم هذه الدعوة، ولكي يكون حديثنا منسجم مع الحدث الذي نعيشه في هذه الأيام وهو حدث مهم يعيش في وجدان وضمير كل مواطن عربي وكل مواطن مسلم، أنا اقترح أخي معالي الرئيس بيانكم صياغة موفقة وأشكركم على هذه الصياغة لما ذهبتم إليه، توجد عبارة في الفقرة قبل الأخيرة: تُنكر أي من الاتفاقيات، أنا بفضل أنها تتنكر للاتفاقيات والمعاهدات الدولية والفقرة قبل الأخيرة تُنكر، أن تتنكر إسرائيل هي تتنكّر للمعاهدات والاتفاقيات، يعني هي لغوياً بتكون أدق إذا تمكّن.

ثانياً، إذا وافق زملائنا الرؤساء أن يكون هنالك لجنة مشكلة من هذا الاتحاد يعني بما لا يقل عن خمسة أعضاء تتابع الأحداث أولاً بأول وتكون على اتصال دائم، يعني ممكن من ثلاثة رؤساء أو من خمسة رؤساء تكون على تواصل دائم لإصدار واتخاذ القرارات أو البيانات الخاصة بهذا الاتحاد، لأننا نحن نعرف بأن هذه الأزمة متدحرجة وكل يوم فيه مفاجآت.

فأفضل أن تكون هناك لجنة تمثل هذا الاتحاد، يعني بمساعدة الأمين العام، يعني بحيث تكون في صورة الحدث ولضرورة اتخاذ ما يمكن، على أن يكون من ضمن هذه اللجنة هو وفد فلسطين أو رئاسة البرلمان في فلسطين.

وإذا وافق الإخوان، الأردن ما عندها مانع أن تكون في هذه اللجنة.

رئيس الاتحاد:

الحقيقة يعني بعد رأي الأخوة لا شك الأخوة في الأردن وفلسطين وكذلك في لبنان يعني يتأثرون بشكل يومي بهذه الأوضاع والأحداث ومن ترون إضافتهم وممكن لو خلينا اللجنة برئاسة معالي الأخ عبد المنعم العويدات ومن يرى من الأخوة الزملاء نحن معاهم إن شاء الله، إن رأيتم ذلك مناسب.

الجمهورية العربية السورية:

المشروع الذي وصلنا الذي تكرّس في الفقرة الأولى الفصل العنصري والتطهير العرقي في القدس عموماً وفي حي الشيخ جراح على وجه الخصوص، في حين نحن في البيان المقترح إصداره الآن وكأننا حصرنا الأمر في حي الشيخ جراح، لأنه التطهير وتهجير السكان لإخوتنا الفلسطينيين يتم على كل القدس ويتم هو حقيقة على كل فلسطين. ولكن كوننا في موضوع القدس الآن لماذا لا تكون القدس موجودة؟ أما التطهير العرقي والتهجير للسكان في القدس عموماً وفي حي الشيخ جراح على وجه الخصوص، إذا استنسبتم نرجو ونأمل إضافة هذه العبارة أما أن نحصرها بالشيخ جراح فيعني أمر تطيير القضية. شكراً معالي الرئيس.

رئيس الاتحاد:

بس الملاحظة التي أشرت لها موجودة في صدر البيان.. موجودة يعني.. نظراً لتصاعد وتيرة الأزمة الإنسانية الفلسطينية جراء ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الهمجية وتكريسها لنظام الفصل العنصري والتطهير العرقي في القدس وحي الشيخ جراح على وجه الخصوص وفي القدس عموماً.

الجمهورية العربية السورية:

هذه في المقدمة معالي الرئيس ولكن في الفقرات التي توصلنا إليها في النتيجة، الفقرة الأولى التي تتحدث عن هذه المسألة ذكرت فقط الشيخ جراح، الفقرة الأولى.

المملكة العربية السعودية:

ملاحظة لغوياً هي بخصوص ما ذكر الدكتور عبد المنعم وهي: التي تُنكر ما ورد من اتفاقيات. هناك فرق بين الإنكار والتنكر، تتنكر عندما تكون وقعت ووافقت، لكن تُنكر هي تنفي كل الاتفاقيات، وهي معروفة إسرائيل لا توقع على الجوانب التي تكون فيها إدانة أو احتمال الإدانة بها، فالكلمة الصحيحة التي وضعها، وضعها في مكانها. شكراً معالي الرئيس.

سلطنة عُمان:

شكراً .. شكراً جزيلاً...شكراً معالي الرئيس على إدارتكم المتميزة في هذه الجلسة الطارئة وأسأل الله سبحانه وتعالى أن نخرج بما يوفقنا، وفي الحقيقة أنا سعيد بهكذا توافق بين رؤساء البرلمانات ونحن نمثل الشعوب العربية، هذا التوافق لا شك فيه بأنه دلالة على الانسجام التام فيما بيننا، كانت لدي حقيقة ملاحظة بسيطة إذا يمكن تؤخذ بالاعتبار نظراً للدور الذي تلعبه المنظمات الحقوقية والدور الذي تلعبه المراكز الفكرية المتعددة في كافة أنحاء العالم هو دور جداً كبير عبر الإعلام وتأثيره بالغ، أنا أعتقد في الفقرات يجب أن يضمّن دور المنظمات الحقوقية والحقيقة المنظمات غير الحكومية والدور الممكن الذي تلعبه في دعم القضية الفلسطينية وخصوصاً في هذا المجال، أنا أعتقد أن هذه يجب أن تكون حاضرة وواردة في البيان وشكراً.

جمهورية العراق:

نعم سيادة الرئيس شكراً، طبعاً أحيي سعادتك لإدارة هذا الاجتماع الطارئ، وأجدد شكري وتقديري إلى حضرتك وللسيد الأمين العام فايز الشوابكة لإتمامهم هذا اللقاء بين الأخوة الأشقاء العرب، بخصوص البيان، حقيقة بيان ناضج وموضوعي وشمل كافة جوانب الحدث، لكن ملاحظة بسيطة في ما قبل ختم البيان هنالك موضوع أو كلمة "عدم التصعيد" وردت في البيان أعتقد أن التصعيد سواء كان من جانب الكيان الصهيوني فهو اعتداء، وعدم التصعيد هو معناه طلب وترجي والتماس بعدم التصعيد إذا كان بين طرفين، ردة الفعل للأشقاء والأخوة الفلسطينيين هو الدفاع عن النفس، وهو حق مشروع دولياً ووفق الاتفاقيات الدولية، فأنا أتمنى أنه كلمة يعاد النظر في كلمه "عدم التصعيد" سيدي الأمين العام يمكن يلاحظها قبل ختم البيان.

وذكرت أنا في كلمتي ولكن سبقني الأخ الدكتور عبد المنعم على تشكيل لجنة فرعية منبثقة عن الاتحاد وعن هذا المؤتمر وفيها يضاف إليها السيد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي الأخ فايز، لمواكبة الأحداث وتطورها، وأما على المستوى الدولي فنحن سبق وأيدنا وثمنا مبادرة الأخ الرئيس مرزوق الغانم حول اللقاء في الاتحاد البرلماني الدولي وهذه تأتي ضمن الخطوات التي يمكن أن نتخذها على المجال الدولي، وهذه قضية مهمة جداً لطالما كانت الدبلوماسية العربية الفلسطينية الإسلامية حاضرة جداً في المحافل الدولية فلا بأس أن نثمن هذه المبادرة، ونضيف لدعوة جامعة الدول العربية وانا كنت أتمنى أنه الأخ الأمين العام لجامعة الدول العربية الأخ الدكتور أحمد أبو الغيط يكون حاضر معنا في هذا المؤتمر لعقد جلسه طارئة لجامعة الدول العربية على مستوى الرؤساء أو على مستوى وزراء خارجية الدول العربية، بالختام أشكر سعادتك ودورك ودور الأخ الأمين العام لعقد هذا اللقاء بالسرعة وبالوقت المناسب وما ينم عن المسؤولية الكبيرة التي أخذتها على عاتقك باعتبارك رئيساً للاتحاد البرلماني العربي، فشكراً جزيلا لك وشكراً للأخوات والأخوة الحضور جميعاً.

رئيس الاتحاد:

شكرا سعادتك وأرجو بس أن تسهلوا علينا بأن نستطيع الوقوف على التعديلات المطلوبة في البيان الختامي ما إذا كانت هناك مقترحات أخرى إضافية وكما أشار أحدكم يمكن أن يتم تضمينها في ورقة ثانية، نحن الآن نرغب في أن نركز فقط على أية ملاحظات يمكن الأخذ بها فيما يتصل بالبيان الختامي، عادة البيانات تحاول قدر الإمكان أيضاً أن لا تعدد ولا تكرر كثير من الجوانب، فأرجو أن نركز على هذا حتى نستطيع الخروج ببيان يمثل وجهة نظركم ويمثل أيضاً قناعتكم.

الجمهورية التونسية:

أحيي معالي الرئيس وكل الأخوة الرؤساء الزملاء واعتذر عن عدم مواكبتي لهذه الجلسة الطيبة المباركة بسبب مشاركتي جنازة زميلنا النائب في البرلمان، بدءاً نثمن ما جاء في بيانكم وكلمتكم، وأدعوا لإيجاد آلية تنسيق افتراضية دائمة بين البرلمانات العربية لنصرة القضية الفلسطينية، وبالمناسبة أدعو إلى إطلاق حملة تبرعات لدعم الشعب الفلسطيني أذكر أيضاً بأن تونس، أي برلمانها دعا إلى هذا اللقاء منذ اندلعت الأحداث في فلسطين وأنبّه إلى أن التواجد مستمر قريباً من القضية الفلسطينية ومواكبتها أمرٌ مهم جداً

أبارك لكم العيد وأدعو الله أن يتقبل صومكم وصلاتكم ودعاؤكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مملكة البحرين:

شكراً جزيلاً معاليكم، شكراً جزيلاً لإدارتكم المتميزة لهذا الاجتماع حقيقة الطارئ لمناقشة موضوع من أهم الموضوعات الطارئة والتي تمثل قضية من قضايانا الأساسية، والشكر موصول أيضاً للأخوة الزملاء معالي رؤساء البرلمانات العربية على كلماتهم المعبرة والداعمة لقضيتنا القضية العربية الإسلامية الأولى، حقيقة أجد بأن البيان متكامل ومتوازن وجيد وتطرق لكل القضايا والموضوعات التي تناولناها في كلماتنا في هذا الاجتماع المهم،

والمقترحات أيضاً هي مقترحات جيدة وقيمة، ولكن كما تفضلتم أؤكد بأن تكون في ورقة مستقلة، ورقة عملية من أجل.... يعني إجرائية من أجل تنفيذها إن وجدتم أو اتفقنا عليها، ولكن البيان يجب أن يكون في مجمله كما هو جيد ومتكامل، وأتمنى أن يبقى كما هو، فلكم كل الشكر والتقدير.

رئيس الاتحاد:

شكراً معاليك، أنا أضع أمامكم انه إذا كان هناك قبول من حيث المبدأ في البيان.

سلطنة عُمان:

أنا أعتقد توكل على الله معاليك.

رئيس الاتحاد:

كما اطلعت مع بعض الإضافات والإصلاحات الخفيفة التي أشرتم لها، وتتم الموافقة على البيان، أما موضوع المقترحات كما أشرتم ستكون لها ورقة منفصلة.

نعم.

هل توافقون على ذلك؟

سلطنة عُمان:

معالي الرئيس، معالي الرئيس، لو سمحت لي، لو سمحت معالي الرئيس.

المملكة العربية السعودية:

معالي الرئيس الاتحاد البرلمان العربي هذا منفصل عن الجامعة العربية، الجامعة العربية الذي يتبعها هو البرلمان العربي، لذلك يجب أرجو أن ننتبه إلى هذه النقطة كي لا ندخل شيء في شيء، كما أشار معالي الأخ خالد أن هذا الموضوع لو فتحنا الباب سيطول، الناحية الثانية نحن رجال قانون ورجال شريعة ونعرف أنه هناك أنظمة أو قوانين تصدر ثم يكون هناك لائحة،...تحصل أنه نحن في هذه المرحلة سنصدر بياناً مع الملاحظات الطفيفة والبسيطة التي لا تغير من المعنى، في هذا الكلام لن ننتهي، وسيكون محل خلاف، نحن نبحث عن الاتفاق وهو موجود ولله الحمد، أرجو أن ننتهي من هذا الموضوع الآن ويسجل كما ذكرتم كل ما ذكر من ملاحظات ونوقع عليه كما أشار معاليه.

سلطنة عُمان:

نتفق معكم.

رئيس الاتحاد:

شكراً معالي الشيخ الدكتور عبد الله.

الجمهورية اليمنية:

معالي الرئيس، شكراً لقدرتك على إدارة هذه الجلسة ولصبرك، ونحن نعتز بهذا الإنجاز وأعتقد أن صيغة البيان مقبولة ولكننا في قضايا رئيسية تضمنتها ملاحظات تقدمت مني ومن مرزوق الغانم ومن الدكتور عبد المنعم في قضايا رئيسية يجب أن نأخذ بها **أولاً** هذه العملية التي جارية اليوم في فلسطين لن تنتهي بمجرد صدور هذا البيان، ولكنها ستظل إسرائيل متعنتة وستظل تشعل نار الحرب وتمارس العنف والإرهاب وبذلك فالمقترح الذي تقدمت به وأيده الأخ الدكتور عبد المنعم وبعض الأخوة في فلسطين موضوع رئاسة أو هيئة مؤقتة برئاسة رئيس الاتحاد والأردن ومصر وفلسطين ولبنان بحق أن هذه الدول هي دول جوار، ودول تتأثر وعلى هذه الدول أي على هذه الرئاسة أن تظل على اتصال بالعالم أجمع.

نحن بحاجه للاتحاد البرلماني الدولي، نحن بحاجه للبرلمان الإسلامي، نحن بحاجه للبرلمان الآسيوي، نحن بحاجه للبرلمان الأوروبي، البيان يتضمن مناشدة هذه الاتحادات، لأنه إذا لم تخاطب زملائنا البرلمانيين في العالم فممّن نطلب؟ فلذلك **أولاً** موضوع الهيئة يجب أن يحسم أمرها لأنها مكونة من رئيس الاتحاد وفلسطين والدول المحيطة بها أمر أساسي وفي غاية الأهمية، **ثانياً** المنظمات الإقليمية وأننا سنخاطبها وأننا ندعوها لممارسة دورها في موضوع حق الشعب الفلسطيني، ولا غنى لنا عن الاتحاد البرلماني الدولي أن يُشار إليه في النص، هذا أمر في غاية الأهمية، ثانياً الحديث عن أننا سنخاطب المنظمات الدولية ونناشدها اليوم ولن نناشدها غداً، إلا إذا كانت هذه الجلسة يتيمة ولن يعقد بعدها وكأننا نعتقد بأننا قد حلينا الأمر بهذه الجلسة وأننا أسقطنا الواجب فقط بمجرد انعقاد هذه الجلسة وإصدار البيان يا سادتي الأعزاء ويا رؤساء المجالس: إسرائيل لن تتوقف عند هذا الحد، ولن ينتهي الأمر عند هذا الحد، وأعتقد بأن المقترح الفلسطيني هو مقترح وجيه يجب أن يضاف إلى البيان، وأن نكون حصيفين، إخوانك في فلسطين يقدمون الدماء والأرض والمال ونحن نبخل عليهم بالوقت البسيط الذي سنقدمه، أمامنا ساعات حتى الإفطار.

رئيس الاتحاد:

إذا أذنت لي معاليك، المقترح الذي تشير إليه، تمت الموافقة عليه، يعني مرة أخرى نفرّق بين المقترحات وتشكيل اللجان وتشكيل المجموعات والقرارات وبين البيان، هذا بيان، المقترحات التي تفضلتم فيها ستأتي في ورقة نضمنها بالكامل ونتشاور عليها معكم ومن يرأس المجموعة، ومن يتابع، ومِنْ مَنْ تتشكل المجموعة، وكل هذه المقترحات التي أشرتم إليها قبل قليل والتي أشرتم إليها في كلماتكم، سيتم تضمينها في ورقة منفصلة، نحن الآن بصدد إقرار البيان يا إخواني الأعزاء.

سلطنة عُمان:

على بركة الله معاليكم، نحن نؤيد ما تفضلتم به.

البحرين:

نعم ونحن مؤيدون أيضاً.

رئيس الاتحاد:

إذاً هناك موافقة على البيان مع بعض التعديلات الطفيفة اللغوية.

المملكة الأردنية الهاشمية:

نعم.

رئيس الاتحاد:

بعد الاطمئنان إلى دقتها وصحتها لغوياً إن شاء الله، وبهذا نكون يعني انتهينا من موضوع البيان، سنتشاور معكم فيما يتصل بالمقترحات الإضافية وتشكيل الفرق التي ارتأيتموها إن شاء الله وتواصلنا يكون مستمر أيضاً من خلال أيضاً اللجنة التي ارتأيتموها إن شاء الله.

المملكة العربية السعودية:

شكراً..... شكراً لمعاليك

وقد أقر المشاركون البيان الختامي التالي:

نحنُ رؤساءُ البرلماناتِ والمجالس العربية المجتمعون في المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي، نظراً لتصاعد وتيرة الأزمة الإنسانية الفلسطينية، جرّاء ممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي الهمجية، وتكريسها لنظام الفصل العنصري والتطهير العرقيّ في القدس وحي الشيخ جرّاح على وجه الخصوص،

وبعد التشاور والاتصالات المكثفة، بشأن التطورات الميدانية غير المسبوقة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإمكانية انفجار الموقف إلى مستويات شديدة الخطورة تقوض عملية السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

وإذ نؤكّد مجدداً، على أن القضية الفلسطينية ستظل في صدارة قضايانا المركزية، وتشغل مكانة بارزة بوصفها جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، متضامنين مع موقف الأشقاء الفلسطينيين النضالي والبطولي، وهم الصامدون المرابطون على ثرى فلسطين الطهور،

وإذ نُدركُ جميعاً، أنّ القدس صمّام الأمان بالنسبة للفلسطينيين، وبوصلة العرب والمسلمين، وأي تلاعب لسلطات الاحتلال الإسرائيلي بهويتها الدينية والحضارية والثقافية، سيؤدي إلى زلزالٍ كبير ستصل ارتداداته إلى جميع أصقاع الأرض،

وإذ لا يغيبُ عنّا، أن سلطات الاحتلال الإسرائيلية تعمل جاهدةً، وبالعلن، على الاستفادة من الاضطرابات الإقليمية، للإمعان بتنفيذ مخططاتها الاستيطانية التوسعية والقمعية عبر تصعيد الاعتداءات على المقدسيين، بهدف نشرِ الرعبِ والذعرِ بين صفوفهم، والاستمرار بتهجيرهم من منازلهم وأحيائهم دون وجه حق، مما يقوض فرص السلام وتطبيق حل الدولتين.

وانطلاقاً من واجبنا، كممثلين للشعوب العربية وتطلعاتها وآمالها، في الدفاع عن فلسطين الشقيقة وجميع مقدساتها الإسلامية والمسيحية، والتوصّل إلى حلٍّ للصراع العربي الإسرائيلي، الذي لن يتحقق إلاّ بحصول الشعب الفلسطيني الشقيق على حقوقه المشروعة كاملة، وفي مقدمتها حقه في إقامة الدولة المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، **فإننا:**

1. **نُدينُ ونَستنكِرُ،** بأشدّ وأقسى العبارات استباحة قوات الاحتلال الإسرائيلي لحرمةِ المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وتهجير عائلات فلسطينية من القدس وبالأخص حي الشيخ جراح، والتي نجم عنها إصابة عددٍ من المصلين المدنيين في شهر رمضان المبارك،

2. **ونُؤكّد على،** أن الصَّلف وعدم المبالاة التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي غير مسبوقة في التاريخ الإنساني، ومن شأنها حتماً أن تؤجج مشاعر المسلمين والمسيحيين في أرجاء المعمورة، وتفاقم خطاب الكراهية والعنف، ناهيك عن دفع الأوضاع الراهنة باتجاه مسارٍ لا يستطيع أحد التنبؤ بعواقبه وتبعاته،

3. **ونعبّر عن غضبنا الشَديد،** تجاه ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي، **ونُطالبُ** المجتمع الدولي، وهيئة الأمم المتحدة، ومجلس الأمن، والدول المحبّة للسلام والمنظمات الدولية وغير الحكومية، بالتدخل العاجل من أجل وضع حدٍّ نهائي لممارسات سلطات الاحتلال الإسرائيلي القمعية اللاإنسانية، التي تكرّس الكراهية العنصرية وتشجّع على انتشار الفوضى والعنف والقتل،

4. **ونشدّد** على ضرورة تمكين المملكة الأردنية الهاشمية، صاحبة الوصاية، من رعاية وحماية وصيانة المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس للحفاظِ على الحرم ضد الخروقات والاعتداءات الإسرائيلية، واحتراماً للوضع التاريخي القائم، والاتفاقيات الموقعة في هذا الشأن،

5. **ونُجدّد مُطالبنا** بإلزام سلطات الاحتلال الإسرائيلي، التي تُنكر ما أبرم من اتفاقيات، وتنتهك قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، بتحمّل مسؤولياتها القانونية، بصفتها السلطة القائمة بالاحتلال، والعمل فوراً على خفض التصعيد، واحترام جميع الأديان والمعتقدات وحرية ممارسة الشعائر الدينية، وتعزيز ثقافة الأخوّة والسلام، وإنهاء جميع الاعتداءات والممارسات الإسرائيلية البربرية، التي تُنذِرُ بجرّ المنطقة العربية بأكملها إلى مزيدٍ من عدم الاستقرار والاحتقان،

6. **ونُعرب، كرؤساء للبرلماناتِ والمجالس العربية،** عن وقوفنا بكل الإمكانات إلى جانب الأشقاء الفلسطينيين، ودعمنا المستمر لقضية العرب المركزية والمحورية، إلى أن يتمكن الشعب الفلسطيني الشقيق من إقامةِ دولته الفلسطينية المستقلة، على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشريف، بما يتوافق مع القرارات الدولية ومبادرة السلام العربية.

حرر في 12 أيار/ مايو 2021

****

ثالثاً –اختتام أعمال المؤتمر:

رئيس الاتحاد:

لا يوجد لدينا في بند ما يستجد من أعمال أي موضوع، أصحاب المعالي الأخوة والأخوات أود أن أتقدم إليكم جميعاً في ختام اجتماعنا هذا بالشكر والتقدير والعرفان لتلبيتكم دعوتنا الطارئة بحضور اجتماعنا كما أتوجه إليكم جميعاً بالشكر والتقدير والعرفان لكلماتكم القيمة والتي تعبّر جميعها عن ضمير ووجدان شعوبنا العربية وضمير ووجدان كل واحد فينا تجاه ما يمر به إخوتنا وأهلنا في القدس المحتلة سائلين الله عز وجل أن يأخذ بأيدينا لنكون العون والسند لأهلنا في القدس المحتلة وفي حي الشيخ جراح وان تكون قراراتنا بمستوى الحدث وان تلبي تطلعات وآمال كل الشعب العربي الذي ينظر إلينا باننا الصوت المعبّر عنهم وكل عام وانتم بخير وتقبل الله صيامكم وقيامكم إن شاء الله والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

****

رابعاً – الخاتمة:

كان هذا تقريراً عاماً عن أعمال المؤتمر الحادي والثلاثين الطارئ للاتحاد البرلماني العربي، وسيتم لاحقاً إعداد الوثيقة الإجرائية للبيان الختامي الصادر عن الاجتماع الافتراضي للمؤتمر، وتزويد المجالس والبرلمانات العربية الموقرة بها.

آملاً أن يحقق هذا التقرير الفائدة المرجوة، ورجائي إبداء أي ملاحظات حوله إن وجدت.

****